

رؤوف مسعد  
في دهاليز الذاكرة



# الخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

[16] اليمن يستقبل بوهبيو بالصواريخ والمسيرات: ينبع تحت النار



[4] صندوق النقد «يسأل» عن تحرير الليرة!



كورونا ضيفاً ثقيلاً في لبنان  
إلى الصين فوراً!

[3-2]

شخلة امس اول حالة اصابه بفيروس كورونا المتجدد في لبنان (ف ب)

الجزائر

عام على  
«22 فيفري»:  
بين وعود تبون  
وتشتت الحراك



19

قضية

الجريمة  
البريطانية لم  
تنته:  
أساجح يواجه  
موته البطيء

18

سوريا

هك ينجر إردوغان  
إلى الفخ  
الأميركي؟



14

## على الخلاف

قبل نحو شهر، باشرت وزارة الصحة العامة إجراءات رصد الوافدين إلى لبنان من الصين ومن البلدان المشتبه في وصول فيروس «كورونا» إليها . آنذاك، طمأن المغنيون في الوزارة بأن لا شيء يستدعي الهلع على اعتبار أن عدم تسيير رحلات مباشرة بين لبنان والصين يُساعد في «فلتر» المسافرين في مطارات

## الفيروس في لبنان... تحت السيطرة!

**رحله تحدث**

يوم أمس حلّ فيروس كورونا ضيفاً غير مرغوب به في ديارنا. سُجلت أول إصابة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى الاشتباه في حالتين بعد ظهور عوارض المرض عليهما، كانتا على متن الرحلة الجوية نفسها القادمة من مدينة طهران إلى لبنان والتي سُجلت فيها الإصابة. وحطت بالأمس طائرة شركة ماهان الإيرانية في مطار بيروت الدولي، وكان على متنها 140 راكباً بين لبنانيين وإيرانيين. تم تأخير نزول ركابها بعد الإعلان عن إصابات كورونا في إيران وتحديداً في مدينة قم، بعدما كانت إجراءات الفحص مقفّرة على القادمين من الصين ومن الشرق الأقصى. طلب من الركاب ملء الاستمارات عن مكان قديمهم، وفحصوا من الفريق الطبي المتخصص، لوحلت عوارض على امرأة قادمة من مدينة قم، ونقلت مباشرة في سيارة للصليب الأحمر الدولي إلى مستشفى رفيق الحريري الحكومي المعتمد من قبل وزارة الصحة كمركز عزل للقادمين من دول سُجلت فيها إصابات بفيروس كورونا. بعد 12 ساعة من إجراء الفحوصات، جاءت النتيجة إيجابية، غير أن حالة المصابة المتزوجة مستقرة، كما قال وزير الصحة حمد حسن في مؤتمر صحفي عقده في

## »

### وزير الصحة: هن العبر إعلان حالة الطوارئ ووقف الرحلات ذهاباً وإياباً إلى إيران

## »

المتخصصة لمكافحة كورونا حالاتهم بشكل يومي» وخصوصاً «أن إمكانية العدوى خلال فترة حضانة الفيروس قليلة جداً، بحسب ممثلة مننظمة الصحة العالمية في لبنان إيمان الشنقيطي، وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة تنصح بالحجر على المشتبه في إصابتهم بالفيروس، في منازلهم، كما أنها لا ترى مانعاً بحول دون معالجة المصابين، ممن لا تتدهور أحوالهم، في منازلهم، في حال كان المنزل مطابقاً لشروط معينة، وفي حال كان أفراد العائلة قادرين على التعامل مع المصاب بصورة تقيهم التقاط العدوى.

ودعا حسن كل أهل وأقارب المشتبه في إصابتهم إلى عدم الاختلاط والزيارات لمدة 14 يوماً إلى حين التثبيت من خلو العائشين من الفيروس، كما أكد أن اللجنة الطبية لمكافحة كورونا ستعود بالتاريخ 10 أيام إلى الوراء لرصد الوافدين من إيران لتابعة أوضاعهم الصحية. وقد باشرت اللجنة الاتصال بوكالات السفر لجمع أرقام العائدين. وخُصص رقم الهاتف 76592699 للمواطنين القادمين من بلاد سُجلت فيها إصابات بمرض كورونا من أجل الاتصال في حال ظهور عوارض مرضية كالسعال وارتفاع الحرارة. ويحسب حسن فإن «ارتفاع الهلع المفولة غير ضرورية في هذا الوقت»، وأضاف أنه «من الجبّر إعلان حالة

الطوارئ ووقف الرحلات ذهاباً وإياباً إلى إيران (وخصوصاً أنها رحلات مباشرة) إلا بعد التشاور مع رئيس الحكومة حسان دياب والناشطة الوطنية لمكافحة وباء كورونا». مطمئناً إلى تعزيز إجراءات الرقابة في المطار، كما دعا المواطنين والمدارس إلى اتخاذ الإجراءات الوقائية المتبعة في حالة الإنفلونزا العادية

## ضرورة الاستفادة من التجربة الصينية

الصينية ومنظمة الصحة العالمية ومركز مكافحة الأمراض (CDC).

ما قدمته منظمة الصحة العالمية عن الفيروس حتى الساعة: - الفيروس اسمه كورونا الجديد، شكله دائري وتحيط به تيجان ومن هنا أتت التسمية، فيما المرّض اسمه كوفيد-19. (يشبه الأمر فيروس HIV فيما المرض الذي يتسبب به هو الإيدز).

- عوارض المرض تتمثل ب: التهاب رئوي حاد، سُعال، حرارة ومشاكل في التنفس، في بعض الحالات الحرجة عانى المصابون من فشل في أعضاء الجسم، فيما الشفاء يعتمد على قوة جهاز المناعة لدى المصاب به، علماً أن غالبية الوفيات

بلدان «الترانزيت»، قبل أن يُباغت الفيروس اللبنانيين في جسد مصابة أتت من إيران.

أمس، قال وزير الصحة حسن حمد، مُجدّداً، أن «لا داعي للهلع»، من دون أن يُسند طمأنته إلى الإجراءات الجدية التي تعزّم «الدولة» على القيام بها في ظل ظروف مالية واقتصادية حرجة وفي ظل واقع

# كورونا... ضيفٌ ثقيلٌ على لبنان

استشفائي وصحّي مُهلّم نتيجة سياسات فوضوية مترامية.

صحيح أن عدم الهلع مطلوب في ظروف مماثلة، وخصوصاً مع تقدّم وتطوّر أداء سيطرة الصين على الفيروس، إلا أن المطلوب أكثر هو إبداء آراء جدي من قبل السلطة لمعالجة أزمة مستجّدة، إذ تُفيد



(مروان بو حيدر)

ولفتت إلى أنها ستستقدم المزيد من هذا الفحص، الأسبوع المقبل، وفي السياق نصحتم ممثلة منظمة الصحة العالمية في لبنان إيمان الشنقيطي في حديث لـ«الأخبار» رفيق الحريري بالملايس الوقائية الخاصة وسواها من أدوات التعقيم والمساحات والقفازات، وكذلك من فحص PCR لتشخيص كورونا،

المعطيات بوجود غرفة عزل واحدة في المُستشفى الحكومي في بيروت تتّسع لأربعة مرضى فقط، يتّجه حمد اليوم إلى الإعلان عن افتتاح قسم للعزل في المُستشفى المذكور تحسباً لاستقبال حالات جديدة، فيما يُطرح تساؤل جدي بشأن جهوزية المستشفى وبالتالي جهوزية القسم المنويّ افتتاحه.

إلى ذلك، أعلنت مُنظّمة الصحة العالمية في هذا الصدد أنها ستقوم بتجهيز الكادر الطبي والتمريضي في المستشفى بالملايس الوقائية الخاصة وسواها من أدوات التعقيم والكمامات والقفازات، وأنها ستزوّد لبنان مطلع الأسبوع المُقبل بكميات وافرة من فحص PCR لتشخيص كورونا. الضيف الثقيل حلّ في لبنان.

## مُستشفى بيروت الحكومي المنسيّ: «هلاذ» كورونا الأوحدهدك فرغور

قبل ستّ سنوات، استُحدثت وحدة العزل في مُستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي لتُخمد كـ«وحدة مركزية للحالات المصابة أو المشتبه في إصابتها بمرض يُهدّد بانتشارٍ وبائيّ».

كان ذلك نتيجة «ولادة» فيروس «إيبولا» في أفريقيا التي تضمّ عدداً كبيراً من المُغتربين اللبنانيين، وعلى الرغم من أنّ «إيبولا» لا تُعدّ من الأمراض الشديدة العدوى، إلا أنّ تدابير احترازية قُبل إنها «مُشدّدة»، قامت بها وزارة الصحة التي رفعت درجة «التاهب» إلى مستويات عالية. الوحدة المذكورة هي عبارة عن غرفة عزل واحدة تُخسع لأربعة مرضى فقط. ومنذّ عام 2014 حتى الآن، لم «يطرا» عليها أي «تعديل» أو «تطوير» يليق بمكانتها «المركزية»، فيما شهد المُستشفى خلال السنوات الست الماضية إهمالاً مخيفاً أتى إلى تدهوره حتى فاق عجزه المترامٍ 120 مليار ليرة لبنانية.

المشته في إصابتهم إلى المستشفى لأنها اللغّة الأكثر عرضة للعدوى. مناعتهم. علماً أنّ كبار السن ومن يعانون من أمراض مُزمنة مناعية وقلبية هم أكثر عرضة لتلقاق حالتهم الصحية في حال أصيبوا بالفيروس بحسب المجلس إدارة المُستشفى فراس الأبيض وبحضور الفريق الطبي والتشريضي المُختصّ لـ«إدلاء بالمعلومات المُتعلّقة بتسجيل أول إصابة بفيروس كورونا في لبنان»،

بحسب ما ذكر أرنو فونتانيه من «معهد باستور» لوكالة «فرانس برس». إلا أنهم يعتقدون الآن أنه يمكن أن يصبح معدياً قبل ذلك. وقال فونتانيه: «اليوم، الجميع متفقون على أنّ فترة العدوى تبدأ فور ظهور الأعراض». وأضاف إن «بعض حالات العدوى سُجلت من أشخاص لم تظهر عليهم الأعراض، والشخص الذي لا تظهر عليه الأعراض لا يسعل، لذا، إن انتقال الفيروس من هؤلاء يجعل بحسب الإحصاءات المسجلة خارج الصين، ولذلك دعونا المجتمع الدولي إلى التحرك بسرعة بما في ذلك في مجال التحويل. ليس هذا ما نراه حالياً، لكنه أشار إلى أن احتواء الوباء لا يزال ممكناً. وأعلن أن فريق الخبراء الدولي

الـ «aerosol»، بمعنى أن الفيروس، لحظة خروجه من المصاب به، يتدمج مع جزيئات أخرى في الهواء، ما يعطيه القدرة على التنقل إلى مسافات أبعد، ليعود ويصيب من يتنشق الهواء فيها.

##### الوضع الحالي عالمياً

من جهته أكد مدير منظمة الصحة العالمية أمس، أن فرص منع تفشي فيروس كورونا المسجّد «تقلّص» مع ارتفاع عدد الإصابات المسجلة خارج الصين، ولذلك دعونا المجتمع الدولي إلى التحرك بسرعة بما في ذلك في مجال التحويل. ليس هذا ما نراه حالياً، لكنه أشار إلى أن احتواء الوباء لا يزال ممكناً. وأعلن أن فريق الخبراء الدولي

سليمان هارون، تقنياً، يقوم العزل على مبدأ نظام تهوئة يولّد ضغطاً سلبياً بشكل يسمح للهواء بالتدفق إلى الغرفة من دون الخروج منها إلى غرف أخرى، وذلك لمنع «تبادل» الهواء الملوث من غرفة إلى أخرى. الالافت هو ما تُشير إليه مصادر المُستشفى لجهة تشيكيها في إمكانية تزويد الطابق المُستحدث بانظمة تهوئة العزل المطلوبة، فرُجّحة أن تكون الغرف «عادية» على أن تكون مستويات عزل المرضى «تقليدية» وتتمثل باتخاذ إجراءات احترازية للأشخاص المعرضين للاحتكاك بالمرضى.

ولعلّ ما يُعزّز روية المصادر هذه، هو واقع المُستشفى «المصاب» بازِمات مالية مُزمنة منذ سنوات بسبب سياسات التهميش والإهمال في إهمالها، إذ تسبق أزمة نقصان بعض المستلزمات والأجهزة الطبية في «الحريري» عُمر الأزمة النقدية والمالية حتىّ! فكيف سيتمّ تأمين أنظمة تهوئة لغرف العزل فيما

يعاني المُستشفى من نقص في أدوات تعقيم وغيرها»، تسأل المصادر نفسها، والمطوب من المعنيين اليوم تقديم إجابات واضحة وفعلية بشأنها.

ماذا عن خيار اللجوء إلى المُستشفيات الخاصة؟ بحسب هارون، فإنّه من الأفضل في هذه الظروف «حصر» الإصابات في مُستشفى واحد،

التي تحضّن عدداً كبيراً من الطلبة والزوّار.

أما جمهورية الصين الشعبية فقد نجحت إلى حدّ كبير، بكبح جماح فيروس كورونا الجديد. لذا بتنا نرى يوماً انخفاضاً في أعداد الإصابات الجديدة، وعليه، يحى على حكومات البلدان التي بدأت تكتشف إصابات مستجّدة لديها مثل لبنان، أن تتواصل مع الصين للاستفادة من الخبرات التي باتت لدى الخبراء الصينيين، وليس فقط مع منظمة الصحة العالمية، وخصوصاً أن الأخيرة أشادت منذ اليوم الأول بالإجراءات الصينية المذهلة، مضيفةً أن الصين تتفري الوقت للعالم كله للتحضير لما قد يتطور.

(أفد)





## في الواجهة

## دياب في السرايا... أبو الهول الذي ينتظر

منذ نيك حكومته الثقة في 11 شباط، لم يطع رئيسها حسام دياب على أي وسيلة إعلامية يقدّم نفسه وحكومته الى اللبنانيين. بعدما سمعوا الكثير مما قاله الآخرون، موالين ومعارضين، فيها قيل جلسة الثقة ومعها

## نقولا ناصيف

لا أحد يركن الى البيان الوزاري لحكومة الرئيس حسان دياب كي يعتبر عما تفكر فيه أو تعتزم القيام به. لا يعدو كونه، مع دياب كما مع أسلافه جميعا قبل اتفاق الطائف وفي ظله، حبرا على ورق. لا يعني سوى مجلس النواب كي يمنح الحكومة ثقته. شرط هذه البيان الوزاري الذي هو برنامجها النظري. الواقع أن أيًا من الحكومات أو رؤسائها المتعاقبين، منذ الى اليوم، لم يقدّم مرة الى مجلس النواب أو الى اللبنانيين. وهذا ما لا يلزمه الدستور ولا التقاليد والإعراف المتبعة. جردة بما طُبّق أو لم يطبّق في البيان الوزاري. تبعاً لذلك فيضمحل هذا وينتخر مضمونه ما إن تخرج الحكومة من البرلمان. من ذلك القول بأن الحكومات تستنسخه واحدة من أخرى.

يتعمّد دياب أن لا يطل على اللبنانيين في الوقت الحاضر، قبل أن يكون آنحز أمرا مهما ما في المعضلة النقدية. وهو على الأقل ما يسمعه منه زواره. تبرر صمته وفرة الاجتماعات التي يعقدُها وتوزيع الملفات على لجان العمل. فمة صمت يوازئ صمته اكتسب أهميته منذ الأيام الأولى لممارسة حكومته صلاحياتها، مع أن البعض افترض كسر هذا الصمت عند صدور مراسيم التاليف، هو أن الرياض وواشنطن

## تقرير

## الاتصالات في لبنان مهدّدة بالانقطاع في غضون 10 أيام

تلقت إدارة هيئة أوجيرو من مراكزها في المناطق تحذيرات من تناقص مخزون المازوت المخصص لتشغيل المولدات التي تعمل كبديل عن التيار الكهربائي. إلا ان الهيئة ليست لديها القدرة على الإنفاذ اليوم بسبب قرار النيابة العامة في ديوان المحاسبة وقف صرف المبالغ المتعلقة بعقد الإنفاق بين أوجيرو والوزارة

## محمدهوية

اول من أمس تبلّغت إدارة هيئة أوجيرو من المسؤولين عن تشغيل وإدارة سبترال بضمون (الضنية)، أن خزانات المحروقات في السبترال

في الغالب، قبل التاليف، اعتادت هاتان العاصمتان بالذات - بيازاء حكومة تمثل لونا واحداً كحكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2011 - توجيه التحذير علماً تارة - لدعم لبنان ومساعدته على أكثر من صعيد. كلتا العاصمتين الكبيرين لم تُدل بعد بدلوها، ما يضمن عموضاً في الموقف يتجاوز التريث. الذريعة المعلنة في حسابان حكومة دياب أنهمما تنتظران ما ستفعله لمعالجة ضائقة الداخل، وهو أقل الأهمية بالنسبة اليهما . وما ستقدم عليه في خيارات للرياض دعوة رئيس الحكومة الى زيارتها. ما يحصل



من السداحة المتفاد بوصوله نائب رئيس الجامعة الأميركية الى رئاسة الحكومة بلا دعم مخفي (هيلم الموسوي)

اليوم لا يشبه أياً من ذلك كله، إذ تقصر الدولتان الكبيرتان موقفيهما على الصمت من حكومة دياب الذي يحتمل بدوره أكثر من تفسير: ما تم يصدر موقف سلمي علني، فذاك إيجابية خذرة ومتحفظة على الأقل. مع ذلك، فإن الأيام القليلة الفاصلة عن جلسة الثقة، قبل أقل من أسبوعين، أعطت إشارات واضحة الى دعم ما يتمتع به رئيس الدعم المشروط للحكومة الجديدة تبعاً للمتطلبات تلك أو انتظار أفعالها. أبرز ما يترجم الموقف الإيجابي للرياض دعوة رئيس الحكومة الى زيارتها. ما يحصل

ضوابط ومتعدّزة الحلول ستستقطه لاحقاً، ولا يتصرف كذلك على أنه أداة بين أيدي كل الذين يقفون وراء حكومته.

واقع الأمر أن مؤشرات أولى قدمها الرجل في ادائه منذ تكليفه، أوحث بمراسه الصعب: أولها، إصراره على مواصفاته هو للحكومة، كحكومة اختصاصيين، وصدور مراسيمها على نحو ما أراد، وإن سلّم برفع عدد وزرائها من 18 الى 20 وزيراً، بمثل تسليمه بأن الكتل الرئيسية في البرلمان شريك أساسي في التاليف. لذا كانت تنازلاته أقل بكثير مما قدمته له، وهي تتعامل مع شخصية غير شعبية، ليس زعيم طائفة، لا كتلة نيابية له، لا حزب عنده ولا هو سياسي مجرب بالقدر الكافي، ولا هو محرّك في الشارع مقدار ما



عدم إدلاء واشنطن والرياض بموقف سلمي من دياب إشارة إيجابية



توحي به المواصفات الأكاديمية العابسة. مع ذلك لم يتساهل. ثانيها، انكفاء حملات الاعتراض عليه في الشارع السنّي بعد اشتعاله لبضعة أيام، مع التسليم بأنه هو الذي سيؤلف الحكومة، وستكون حكومة أمر واقع لم يعد في وسع أي أحد الحؤول دونها. كان دياب آخر أسماء لأئحة حملها ممثلاً الثنائي الشعبي على حسن خليل وحسين الخليل الى الرئيس سعد الحريري الذي شطب الأسماء الأولى وابقى على الأخير، وظل أكثر من على إخفاقه في التاليف بعد وأن رجال حكومته اختصاصيون، يضع عراضات سنّية غاضبة في الشارع، رخص الحريري فاحضر بعض نواب كتلته الى جلسة الثقة، بعدما كان شارك في الاستشارات النيابية الملتزمة، واستقبل دياب في اليوم التالي كرئيس مكلف، وطالب لاحقاً بمنح حكومته الفرصة. لدى قوى الائتلاف التي دعمت يومذاك، منذ الليلة السابقة، بات بري ونائب رئيس المجلس ايلي فرزلي في مبنى البرلمان في انتظار اليوم

## تقرير

## باريس على خطى واشنطن: لا ثقة سياسيّي لبنان

في اتجاه ترجمة عملية ل«سيدر».

لكنّ الرئيس الفرنسي حرص بعد استقالة الحريري على التواصل مع عون، ومن ثم الإبقاء على خط الوساطات ومراقبة ما ستنتجه الانتفاضة الشعبية في مقابل السعي مع المفاوضات للدفع الى تشكيل حكومة جديدة. كان الوفد الفرنسي مدير دائرة أفريقيا والشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية كريستوف فارنو يجول في بيروت ويلتقي لاحقاً مساعدا وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط دايفيد شينكر في باريس للبحث في إمكان المساعدة في احتواء تدهور الوضع اللبناني. في هذه المرحلة حاول الفرنسيون المساهمة في تثبيت الاستقرار. وكانوا يعطون أولوية لتشكيل حكومة تعيد وضع المسار الداخلي كما مؤتمر سيدر على الطريق الصحيح، ولا سيما مع الانتظارات التي تعلقها باريس على ارتدادات المؤتمر على الشركات الفرنسية. ورغم التطور، الفرنسي في الملف الاقتصادي اللبناني، سواء عبر سيدر أم في قطاع الغاز الذي تراهن عليه فرنسا بقوة، بدأت باريس تعيش حالة تملل مما آلت اليه الأوضاع، وخصوصاً مع انفتاح الملف المالي والمصرفي على هذا الكمّ من المعلومات حول الأموال المهزّية الى الخارج ومعاناة المودعين، إضافة الى انكشاف فضائح الفساد في الإدارات اللبنانية. علماً أن الكلام عن سيدر ينحسر حالياً لصالح أولويات ملحة تتعلق باستحقاقات لبنان المالية وسندات اليوروبوند، ما يجعل باريس تنكفي عملياً عن الدخول بقوة في هذا الملف مع الحكومة الجديدة، تريثاً لمعرفة نتائج القرار اللبناني المقبل، كما التوجه الأميركي بهذا الخصوص.

لا يعني ذلك تخلي باريس عن الحضور في لبنان سياسياً واقتصادياً، لكنه يعني للمرة الأولى مناشأً جديداً بدأ يتعمّد من واشنطن الى لندن وباريس حول مستقبل لبنان، في ضوء معلومات مقلّقة. والمفارقة أن الكلام عن الفساد، تحوّل فجأة، لدى مسؤولين في البنك الدولي كما لدى العواصم الغربية المعنّية عادة بالملف اللبناني، إلى بند أساسي في المحادثات الدائرة حول مستقبل لبنان وإسهاب سياسي وإعلامي عن الفضائح والارتكابات، علماً أن هؤلاء أنفسهم هم الذين تعاطوا مع هذه الطبقة السياسية منذ سنوات من دون أي إعتراض على سلوكياتها، وصرخوا النظر عنها وعن فسادها.

التالي في الغداة تحدث برّي الى الحريري ظهرأ وأصر عليه حضور نوابه الجلسة بغية إكمال النصاب القانوني. تدلّع الحريري بإدائ الأمر من باريس، قبل أن تغلو نبرة غضب من رئيس البرلمان، فاستجاب. لم تحتج كعالة مماثلة بوليد جنبلاط الى أي جهد كي يحض نواباً من كتلته على الحضور. لكن اطرف ما واجهه برّي في الجلسة عناد دياب أمامه، بعدما لأنت الكتل كلها. خفّض عدد طالبي الكلام من 42 الى 17 اختصاراً للجلسة والمسارة الى التصويت. طلب منه اختصار كلمته هو الآخر لإنهاء الجلسة، فاصر على الإدلاء برده على النواب حتى الكلمة الأخيرة، كابي الهول جلس في القاعة طوال مدة انعقاد الجلسة من غير أن يتزحّج، ولم تستفرّزه الدعوة الى تبنيه موازنة أعدها سلفه، ولا تاليب آخرين على عدم تبنيها.

ثالثها، أكد دياب هذا التشبث عندما أعلن إيمان التاليف، أنه لن يعتذر. ثم عندما ربط في الساعات القليلة التي سبقت صدور مراسيم التاليف ليل 21 كانون الثاني، منذ الساعة السابعة، وقد أضحت المراسيم جاهزة، رفض الذهاب الى قصر بعبدا قبل التأكد ممن سيحل في الدفاع. خلافا لتقليد متبع، وهو أن يحضر رئيس مجلس النواب الى قصر بعبدا بعد أن يتفق رئيسا الجمهورية والحكومة على المراسيم نهائياً، أحجم دياب عن الذهاب، بعدما سبقه برّي وانتظر. الى أن تبلّع عبر الهاتف استجابة شروطه الأخيرة الناجمة عن التوزيع الجديد للمفعبدين الدرزي والكاثوليكي المحدثين وياقي أسماء اللائحة، وتالياً إجراء تعديل اقترحه هو في حقايب أطاحت أسماء كانت مرشحة للتوزيع.

رابعها، من السداحة الاعتقاد أن نائب رئيس الجامعة الأميركية للشؤون الخارجية، الذي أمضى لقاء مع وفد متقللاً بين برّي وقبليا للامم المتحدة في أيلول الفائت، وما قاله رئيس الجمهورية في حق الحريري. علماً أن ماكرون في لقائه رئيس الحكومة ان القنواات السرية - يسعه أن يصل الى رئاسة الحكومة اللبنانية بلا دعم مخفي، لا يزال يثير الكثير من الغموض من حوله ومن حول عزائبه، وخصوصاً أن الحواجز في طريقه تكسرت تباعاً، ولم يعد موقف الحريري منه سوى مسالة ثانوية غير ذات تأثير.

مروان  
بوحيدر

ان عقد المصالحة مع الوزارة المتعلق بعقد التشغيل والصيانة لعام 2017، لم يُرسل إلى ديوان المحاسبة بحسب الأصول. وأوضح كريدية أن الشركات الموزّدة للمحروقات العائدة لتشغيل مولدات الكهرباء في المراكز الهاتفية وقطع الغيار والكوابل ومستلزماتها تطالب بتسديد مستحققاتها. كذلك أبلغها بأن عدم توافر السبولة في الهيئة يؤدي إلى عدم دفع حقوق الغير لعامي 2017 و2019، مشيراً إلى أن هذه الأسباب تفرض على الهيئة موقفاً صعباً إذ أنها "لا تستطيع الاستمرار بتأمين الأعمال اليومية المناطة بها وفقاً للشروط التعاقدية لعام 2020"، وأنه في حال عدم معالجة هذا الوضع، فإن عدم قدرة الهيئة على تنفيذ موجباتها التعاقدية مع وزارة الاتصالات يصبح واقعه لعدم وجود نص قانوني يرعى هذه العلاقة.



غياب العقد، لا وجود لنص قانوني يربط العلاقة بين أوجيرو والوزارة



سلة آسيا

## وسط حضور جماهيريّ خجول

# انطلاقة جيّدة لمنتخب «الأرز» أمام العراق

وضع اهل لعبة كرة السلة خلافاتهم ومشاكلهم ومصاعبهم جانباً وتوخّذوا خلف منتخب لبنان الذي افتتح اسس منافساته ضمن تصفيات كأس آسيا بفوز مستحقّ على العراق 87-68 على ملعبٍ مجمع نهاد نوفل قبل 72 ساعة على لقائه الثاني مع البحرين على الملعب عينه

كان وائل عرقجي أفضل مسدّد في المنتخب اللبناني مع 21 نقطة (سركيس برينسيان)



حمل ايلي رستم شارة قيادة المنتخب في المباراة



إلى مرحلة غير مسبوقة، عندما تغلّوا «المعركة» إلى ساحة المنتخب الوطني. ضُغطّ أراد منه اللاعبون دفع الأندية إلى قبول المشاركة في البطولة واتخاذ قرار باستئنافها. جولة من عملية «سُدّ الحبال» سجّل خلالها اللاعبون موقفاً ونقطة لمصلحتهم بعدما رفعوا الصوت، فوجد الاتحاد ربما نفسه محرجاً، وهو الذي نادى مراراً بأنه ليس صاحب القرار في ما يخص استئناف الدوري بل إن على الأندية أن تبادر إلى حلّ الاتفاقات العالقة مع لاعبيها وتؤكد بالتالي مشاركتها.

من هنا، أراد الاتحاد أن يلعب ورقة أيضاً يضع فيها الأندية والأعبين أمام امتحانٍ آخر، فهو سيذهب إلى إعلان استئناف النشاط وفق معايير وانظمة استثنائية، ما يعني أن الكرة الساخنة أصبحت الآن في ملعب الطرفين الآخرين،

حيث ستُعرف هوية الأندية التي اتفقت فعلاً مع لاعبيها على تخفيض عقودهم أو الحصول على مستحقات محددة، بينما سيُعرف البطولة وأندية الذين وافقوا على المعايير الجديدة من دون الذهاب إلى الدوائر القانونية لاحقاً لتحصيل كامل المبالغ المتفق عليها سابقاً. وإذا يبدو أن هناك نوايا جيّدة لدى الجميع لإعادة الحياة إلى اللعبة الوطنية، علمت «الأخبار» أن استكمال البطولة قد يُحدّد في 24 آذار المقبل، على أن تقام لمدة شهرين من مرحلتين ذهباً وإياباً، تليهما مرحلة «الفاينال فور» ومن ثم النهائي. كما ستستكمل البطولة من المرحلة التي توقفت عندها، لكن من دون لاعبين أجانب، بينما سيكون بمقدور اللاعبين المحرّزين من عقودهم أو أولئك الذين لن تكمل أنديةهم المشوار، الانضمام إلى فريق

عبد القادر سعد

استعدادات لعبة كرة السلة اللبنانية الحياة أمس عبر جرة «أوكسجين» منحها إياها منتخب لبنان الذي أعاد الروح إلى الملاعب والمدرجات، حيث استضاف منتخب العراق في افتتاح منافسات النافذة الأولى للمجموعة الرابعة التي تضم أيضاً البحرين والهند. تناسى المعنويون باللعبة ما يملون به من مصاعب في ظل الأزمة التي يعيشها لبنان والتي انعكست شللاً على لعبة كرة السلة. حضر اللاعبون إلى أرض الملعب ومن خلفهم اتحاد اللعبة. حضر الجمهور اللبناني بأعدادٍ كان من المفترض أن تكون أكثر في ظل «عطش» الجمهور لمشاهدة مباريات كرة السلة. لعل أسباب كثيرة منعت كثيرين من الحضور، وأبرزها حالة القلق التي انتابت اللبنانيين أمس بعد تسجيل أول إصابة بفيروس كورونا في لبنان. أضف إلى ذلك هموم المواطن اللبناني المعيشية والأوضاع الاقتصادية الصعبة والتي لا شك في أنها فرضت نفسها في ظل ارتفاع أسعار المطاقات التي تراوحت بين الخمسة آلاف ليرة في المنصة العادية في الطابق الأول إلى 150 الف ليرة في منصة الشرف، أضف إلى ذلك كلفة الوصول إلى الملعب في منطقة الزوق. عوامل عدة أدّت إلى أن يقتصر الحضور الجماهيري اللبناني على ما يقارب الثلاثة آلاف مشجّع أزروا المنتخب اللبناني في أول مباراة له في التصفيات.

في المقابل كان الحضور الرسمي الرياضي على أعلى مستوى مع وجود وزيرة الشباب والرياضة فارحنه أوهنايان كفقوركان، النائب شاغوب ترزيان، النائب الأول لرئيس الاتحاد الآسيوي ورئيس الاتحاد اللبناني أكرم حليبي

وأعضاء اللجنة الإدارية، أمين عام الاتحاد الآسيوي لكرة السلة شاغوب خاجريان، رئيس اللجنة الأولمبية جان همّام وفعاليات رياضية وبلدية. الحضور الجماهيري الخجول لم يمنع لاعبي منتخب «الأرز» من تقديم أفضل ما لديهم لتحقيق نقاط (13-6) ، لينتهي بعدها الربع الأول للبنانيا وبنتيجة (19-15). ومع بداية الربع الثاني، قلّص العراقيون الفارق وتقاربت النقاط في معظم دقائق الشوط (21-17) ثم (28-



ناهر الحضور الجاهيري الثلاثة آلاف مشجّع فقط



وسط محاولات عراقية للتقدّم، إلا أن عناد دفاع رجال الأرز الذين قالوا كلمتهم منعا أي تقدّم عراقي، وفرضاً إيقاع تقدّمهم لينتهي بعدها الربع الثاني كما الأول لبنانياً وبنتيجة (44-33) وبفارق 11 نقطة. ومع انطلاقة الربع الثالث، حافظ لاعبو منتخب الأرز على التكتيك الذي وضعه المدرب الوطني جو محاصر، فتابعوا تقدّمهم سريعاً (59-44)، إلا أن الروح القتالية العراقية بقيت حاضرة، وعادت مجدداً لتقلّص الفارق (62-52)، ثم (62-56) دون أن يتمكن العراقيون من التقدّم ولو بكثرة، لينتهي بعدها الربع الثالث لبنانياً بنتيجة (62-57). وفي الربع الأخير، تابع المنتخب العراقي تقلّص الفارق(59- 62) ،

قبل أن تعود الماكينة اللبنانية إلى التهديف، بداية مع ثلاثية لجوزيف الشرتوني فأربع نقاط متتالية لوائل عرقجي، ليعود الفارق ويرتفع لبنانياً (69-59). يقول بعدها الدفاع اللبناني كلمته الأخيرة وسط تالِق عملاقة أمير ماجوك، ويفرض الهجوم ثلاثياته، وهو ما ترجم واضحاً على أرضية الملعب، مع تسجيل المنتخب العراقي نقطتين فقط بعد مرور أكثر من 5 دقائق على بداية الربع الأخير (68-87). وكان أفضل مسجّل في المنتخب اللبناني وائل عرقجي بـ21 نقطة ، يليه علي حيدر بـ19 نقطة ومن ثم كريم زينون بـ16 نقطة. أما لدى العراقيين، فكان أفضل مسجّل اللاعب المحنّس ديماريوس مايفيلد بـ 23 نقطة.

وسيسوّضيف لبنان نظيره البحريني عند الساعة التاسعة من مساء الإثنين المقبل على ملعب مجمع نهاد نوفل، لتغيب التصفيات بعد هذه المباراة حتى شهر تشرين الثاني حيث سيلعب لبنان مع الهند خارج أرضه في 26 منه، ومع العراق أيضاً خارج أرضه في 29 تشرين الثاني. أما البحرين فسيسوّضيف منتخب لبنان في 19 شباط 2021، قبل أن يحل المنتخب الهندي ضيفاً في لبنان في 22 شباط 2021. وتشارك في التصفيات 24 دولة من القارتين الآسيوية والأوقيانية قُسمت إلى ست مجموعات كالتالي: المجموعة الأولى: الفلبين، أندونيسيا، تايلاند وكوريا الجنوبية. المجموعة الثانية: تايبه الصينية، اليابان، ماليزيا والصين. المجموعة الثالثة: أستراليا، هونغ كونغ، نيوزيلندا وغوام. المجموعة الخامسة: السعودية، سوريا، قطر وإيران والمجموعة السادسة: الأردن، كازاخستان، سريلانكا وفلسطين.

اخبار محلية

### همام يلتقي ابطال الهوشو الفانزينت في بطولة العالم

تمّن رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية جان همّام الإنجازات الفنية التي حققتها البعثة اللبنانية إلى بطولة العالم للهوشو، والتي أقيمت خلال شهر تشرين الأول 2019 في مدينة شنغهاي الصينية وذلك خلال استقباله البعثة بحضور نائب الرئيس جورج زيدان والأمين العام للجنة العميد المتقاعد حسان رستم، وعضو اللجنة أمينة الصندوق رلي عاصي وعضو اللجنة فاتشيه زادوريان. وتحذو خلال اللقاء رئيس الاتحاد



اللبناني للعبة جورج نصير الذي عرض للمشاركة اللبنانية في بطولة العالم للعبة من الناحيتين الإدارية والفنية وقدم لأفراد البعثة الذين رفعوا اسم وطنهم عالياً في هذا الاستحقاق رغم الظروف الصعديت التي يواجهها الاتحاد على الصعيد المالي وتضاول إمكانات الإعداد والتحصير مقارنة مع الدول الأخرى. من جهته، عبّر رئيس اللجنة الأولمبية جان همّام عن بالغ تقديره لانتاج البعثة اللبنانية التي جاءت لتؤكّد مرة جديدة القدرات والمواهب اللبنانية في غير استحقاق رياضي قاري ودولي متمنياً لاتحاد الهوشو دوام الانتصارات. وهنّأ أفراد البعثة التي ضمت المدربين الياس الريس وريان مرعب والان خنيسر، وكلاً من اللاعبين: ميشال زمار (الوزن المتفوق) الميدالية الذهبية، والكساندر الراسي (وزن 70 كلغ) الميدالية الفضية، وجورج سعاده (وزن 85 كلغ) الميدالية البرونزية، وجورج عبد (وزن 80 كلغ) الميدالية البرونزية واللاعب ليديا سلامة (وزن 60 كلغ) أيضاً الميدالية البرونزية.

### تاجيل في التايكواندو بسبب فيروس كورونا

أعلن الاتحاد اللبناني التايكواندو عن تأجيل استضافة بطولة آسيا للرجال والسيدات (حزام أسود) ودورة بيروت المفتوحة بنسختها الشالطة للنتين كانتا محدّتين بين 2 و9 آذار المقبل على ملعب مجمع نهاد نوفل بذوق مكابيل إلى شهر أيار المقبل بسبب انتشار فيروس كورونا في دول شرق آسيا، خاصة أن معظم المشاركين في البطولتين من لاعبين وإداريين يتنتمون إلى دول من شرق القارة الآسيوية وعلى رأسها الصين. وجاء الإعلان الرسمي خلال مؤتمر صحفي عُقد في قاعة المحاضرات التابعة للجنة الأولمبية. وحضر رئيس اللجنة الأولمبية جان همّام وأعضاء اللجنة، رئيس اتحاد التايكواندو الدكتور حبيب ظريفة وأعضاء اللجنة الإدارية، الرئيسة السابقة لاتحاد التايكواندو كارين لحدود، الدكتور ناجي عون أخصائي أمراض التهابية (مستشفى كليمنصو)، رؤساء وأعضاء أندية التايكواندو.



استكمال البطولة سيرمي بقلق مالي (سركيس برينسيان)

يعتزم إطلاق بطولات الفئات العمرية على سبيل المثال، لكن المصادر الاتحادية تشير إلى أنه سيتم السير بكل المخطط السابق، إذ أنه لا خسارة مالية من بطولات الفئات كون تكاليفها تقتسم على الأندية التي يُبدي عدد كبير منها استعداداً للالتزام والمشاركة فيها. وإذ يخفى أن هذا التوجّه سيرتك تلقاً حول أجندة الاتحاد، إذ كان



يعتزم الاتحاد إطلاق بطولة مختصرة لمدة شهرين





فاز تشلسي مرة واحدة في اخر 5 مواجهات (أف ب)

بريميرليغ

# لعبة الكراسي الأوروبية ديربي لندن مشتعل و«معركة» في ليستر

ماوريسيو بوكيتينو، كان الفارق بين تشلسي الثالث حينها وتوتنهام الرابع عشر نقطة. تخلصت الهوة بعدها الى نقطة واحدة، إثر تحسن الفريق مع قدوم مورينيو مقابل تحبّط تشلسي في العديد من الاستحقاقات. نتائج سلبية متكررة تُني بها لاعبو المدرب فرانك لامبارد ادخلت الفريق في دائرة الخطر، كان آخرها الخسارة أمام مانشستر يونايتد بينما ثغرة نظيفة (المستفيد الأكبر من هذه الجولة إذا حقق فوزاً أمام وانغزدر غداً، 16:00 بتوقيت بيروت).

حسب فحص

تعرض نادي مانشستر سيتي، في الأسبوع الماضي، لعقوبة تقضي بحرماته من المشاركة في دوري الأبطال للانسختين المقبلتين. إثر تلاعبه بسجلات عقود الرعاية، هكذا، خسّر فريق غوارديولا مقعده الأوروبي، ما اتاح لمصاحب المركز الخامس في الدوري أن يشارك في دوري أبطال أوروبا العام المقبل، إذا أنهى السبتي موسمهم بين الأندية

تفاح الفارق بين تشلسي وتوتنهام من 14 نقطة الى نقطة واحدة أخيراً

الأربعة الكبار. امسّ سيسنغله القادمون من الخلف، على رأسهم أرسنال، ومانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبير. يحل هذا الأخير ضيفاً ثقيل اليوم على تشلسي، (14:30 بتوقيت بيروت). مباراة صعبة لن تقبل القسمة على اثنين، في ظل حاجة الفريقين الماشة إلى النقاط الثلاث. يحتل توتنهام المركز الخامس بـ40 نقطة، مبتعداً عن الرابع تشلسي بنقطة واحدة. عند إقالة مدرب توتنهام السابق

أمام ليفربول في الدوري، لم يعرف توتنهام الخسارة طيلة 7 مباريات، إلى أن تعرض لهزيمة أوروبية أمام لايبزغ في تلك المباراة، ظهر العديد من المشاكل الفنية إثر كثرة الإصابات، كما أظهرت لقطة استيلاء دبلي الي بعد تحديده عدم ضبط غرفة الملابس، غير أن ذلك لن يكون عقبة أمام مورينيو لردّ الذين إلى تلميذه لامبارد، بعد أن فاز هذا الأخير بجولة الذهاب.

سبتي x ليستر

مباراة أخرى مهمة تشهدا الجولة

تمكين لامبارد من بناء تشكيلة شابة في تشلسي حققت نتائج مقبولة في ظل الأوضاع الراهنة. لم يبرم الفريق أي صفقة في سوقي الانتقالات الأخيرين، ما فتح المجال أمام لاعبي أكاديمية النادي للدخول في التشكيلة الأساسية. رغم تحقيقه نتائج مقنعة مع بداية الموسم، أخذ الفريق يسقط تدريجياً، نظراً إلى عدم خبرة اللاعبين الشباب زاد الأمر سوءاً تعرّض العديد من اللاعبين المؤثرين للإصابة، مثل تامي أبراهام، وكالوم هودسون أودوي، وكريستيان بوليزيتش وصولاً إلى أنغولو كانتي، الذي أصيب في المباراة الأخيرة للفريق. يتعرّض تشلسي لضغط إعلامي كبير في الفترة الأخيرة، بعد خسارته في مباراة واحدة من آخر خمس مباريات في مختلف المسابقات. زاد الأمر سوءاً استبعاد لامبارد للحارس الإسباني كيبا في المباراتين الأخيرتين، رغم محبّته إلى الفريق في الموسم الماضي مقابل 80 مليون يورو، كأغلى حارس مرعى في التاريخ.

يدخل توتنهام اللقاء من دون أمرز لاعبيه هو الآخر. فبعد غياب هاري كاين وموسى سيسوكو حتى نهاية الموسم، تعرّض الجناح الكوري سون لإصابة ستمدهه عن الملاعب لعدة أسابيع، تحسّنت نتائج الفريق في الفترة الأخيرة؛ فبعد الخسارة

نجح يوسفًا موكوكو مهاجم بوروسيا دورتموند البالغ من العمر 16 عاماً من حجز مكان له في تشكيلة منتخب ألمانيا لكرة القدم تحت 19 عاماً، بعد تسجيله عدداً قياسياً من الأهداف في الدوري الألماني دون 17 عاماً في الموسم الماضي. وسجل موكوكو المولود في الكامبيون 46 هدفاً في موسم 2018-2019، وواصل هوابته التهديفية في الموسم الحالي في دوري تحت 19 عاماً، حيث همّ الشباب 29 هدفاً في 17 مباراة منها أربع ثلاثيات وسداسية في المباراة الافتتاحية التي فاز فيها فريقه على فوبرتال جونيورز 9-2.

(من اليمين)



## استراحة

كلمات متقاطعة 3385

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

**أفقا**  
 1- منطقة جميلة في سورية تُشرق على بحيرة طبرية - شهر ملادي - 2- مدينة سويسرية - من الظيور - 3- أصل البناء - شَبَع المسافرين - إسم إشارة للمكان الغربي - 4- أحد أبناء نوح - قصر شهير في فرنسا من روائع النهضة الأولى ومن أجمل القصور في العالم - 5- جامعة شهيرة في أكلترا - أصلح العمل - 6- كرات يلعب بها الأولاد - من لا أخمص قدميه - 7- مقياس مساحّة - مواضع درس القمح - 8- نادر بالأجنبية - الخب - 9- مدينة سورية - سبَد أو رئيس وهو لقب مدني وعسكري تركي زمن الدولة العثمانية - 10- فنان لبثاني اشتهر بالأغاني العاطفية

عمودياً

1- قصص وحكايات فيها مزيج من مبدعات الخيال والتقاليد الشعبية - 2- عاصمة زامبيا - ضمير منفصل - 3- قطع العشب - مرجاس أو آلة لسير الأعماق - 4- حرف إيندي - هارب - عائش - 5- مدينة ألمانية - أداة إستثناء - 6- عيب - من الظيور - 7- مثل ونظير - عاصمة أوروبية - 8- أعطى من دون مقابل - لقب لرعيح ديني يهودي - 9- بلدة جنوبية شهيرة بقلة الشقيف - عائلة مؤرّخ لبناني راحل اهتمّ بعلم المكتبات وتاريخها والفهرسة العلمية - 10- شاعر مسرحي فرنسي كبير يُعتبر مدبغ الفن المسرحي الكلاسيكي في فرنسا

حلوه الشبكة السابقة

**أفقا**  
 1- روز اليوسف - 2- فارس كرم - أف - 3- بي - سيانا - 4- قر- اب - 5- شدا - ين - بوا - 6- لو - كين - ع - غ - 7- أدريس - مر - 8- بروتس - مس - 9- الرواق - زيت - 10- ابت - فولتا

عمودياً

1- رفيق شلالا - 2- وا - ردود - 3- لا - زوب - ررب - 4- اسما - بيروت - 5- لك - نكسون - 6- يرش - تي - تقف - 7- وميض - نمس - 8- أرب - زل - 9- فان - غوغ - ميت - 10- فاماغوستا

3385 sudoku

8	1					4	5		
		7			3				
		6		2	4	5	8		
7			9		8			2	
	2			1				8	
			6		7			4	
			2						6
			3	7	1				
			4						
6	9								7

حل الشبكة 3384

2	5	9	4	7	6	8	3	1	
7	3	6	8	5	1	9	2	4	
8	1	4	9	3	2	6	7	5	
4	2	3	1	6	7	5	9	8	
5	6	8	2	9	4	3	1	7	
9	7	1	3	8	5	4	6	2	
6	8	5	7	2	3	1	4	9	
1	9	7	6	4	8	2	5	3	
3	4	2	5	1	9	7	8	6	

مشاهير 3385

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1  
 روائي ومخترع بريطاني (1917-2008) أصبح مشهوراً من خلال روايته حول الخيال العلمي «أوديسا الفضاء». إنستقر أواخر عمره في سري لانكا حيث توفي  
 8+1+9+5+7=9 عاصمتها جونو ■ 3+2+6=6 غني ■ 11+4+10=10 ردّد الكلام في البلاد.  
 حل الشبكة الماضية جعفر النمرين

حوله العالم



كمارا يتزك ساحله العاج

أعلن اتحاد ساحل العاج لكرة القدم افتراقه عن مدرب منتخبه الأول إبراهيم كمارا. وأشار الاتحاد في بيان له إلى أنه «يطلب من اللجنة التنفيذية التقى رئيس الاتحاد العاجي لكرة القدم، أوغوستين سيدبي، المدرب الوطني إبراهيم كمارا، وبعد مناقشات لطيفة، قرر الطرفان باتفاق متبادل وضع حدّ لتعاونهما». ويوصل كمارا (53 عاماً) إلى رأس منتخب «الفيلة» في 30 حزيران/يونيو 2018 بدلاً من اللجيكي مارك ويلمونتس. وقاد المنتخب الأفريقي الـ ريع نهائي كأس الأمم التي أقيمت عام 2019 في مصر، عندما خرج بركلات الترجيح أمام الجزائر التي توجت باللقب لاحقاً.

الغاء ماراثون في كوريا الشمالية

ألغت كوريا الشمالية ماراثون بيونغ يانغ، أحد أبرز أحداثها الرياضية السنوية، بسبب تفشي فيروس كورونا. وقالت شركة «يونغ بايونيرز تورز» الرائدة، والتي تتخذ من العاصمة الصينية بكين مقراً لها، على موقعها الرسمي، إنها تلقت «تأكيداً من شركائنا في السفريات» أن الحدث المقرر في نيسان/أبريل قد ألغى. وتابعت في هذه الخطوة اتخذت «بسبب إغلاق الحدود الكورية الشمالية راهناً لتقادي المقرر في نيسان/أبريل قد ألغى». ويقام السباق في نيسان/أبريل في إطار الاحتفال بذكرى ميلاد المؤسس كيم إيل سونغ في عام 1912، ويجذب أجانب فضوليين تواقين للركض في شوارع المدينة الخاضعة لسيطرة محكمة. وشارك نحو ألف عناء، غربي العام الماضي، حيث دعفوا رسوماً تصل إلى 150 دولاراً أميركياً، بحسب المنظمين.

حجر صهي لزياعيت صينيين في صربيا

فرض حجر صهي في صربيا على رباعين صينيين يتدبرون بحثاً عن التأهل إلى أولمبياد طوكيو 2020 الصيف المقبل، بعد نقل حدث رياضي من الصين إلى قبرغيزستان بسبب فيروس كورونا.



وأشار الاتحاد الدولي للمصارعة إلى أن الرياضيين الصينيين يخضعون لحجر صحي واسع، في العاصمة الصينية بلغراد، ويسافرون إلى العاصمة القبرغيزية «بشيك» لخوض التصفيات الآسيوية التأهيلية بين 27 و29 آذار/ مارس. تابع البيان «تم تقييم الرياضيين من قبل اختصاصيين طبيين في الصين قبل رحيلهم، ومن قبل اختصاصيين بعد وصولهم إلى صربيا». وأضاف، أثناء وجودهم في صربيا سيتم تزويدهم بمعدات للتمرين، وحصائر المصارعة، وكل الأشياء، الأخرى الضرورية لمعسكر تدريبي صحي». وكان مقرراً أن تستضيف مدينة شيان الصينية للتصفيات في المواعد عينها. لكن أحداثاً رياضية أخرى تأجلت أو نقلت من الصين بسبب فيروس كورونا المستجد، والذي قتل أكثر من 220 شخصاً في البلاد.







## تقرير

# اليمن يستقبل بوهبيو بالصواريخ والمسيرات: ينبع تحت النار

يعد عمليّتيّ «توازن الردم» الأولى والثانية اليمنيّتين. جاءت العملية الثالثة التي استهدفت مواقع حيوية في محافظة ينبع السعودية على البحر الاحمر ليُطبع رهبانات الرياض. وبت حُصنها واشتنت. على إمكانية إخضاع اليمنيين بسياسة الخدام التي امتدّت على مرّ الأشهر الماضية. ولتُثبت استبعاد الجيش اليمني واللجان الشعبية للذهاب بعيدا في استراتيجية الجحيم الهجوم التدريجي

عشية اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في «مجموعة العشرين» في الرياض، وتزامنا مع زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى السعودية والتي طغت عليها المواقف التصعيدية، أوصلت قيادة صناعة رسالة «توازن الردع الثالثة»، باستهدافها مواقع حيوية في محافظة ينبع السعودية على البحر الأحمر. رسالة، وإن جاءت ردّاً على الجزرة التي أودت بحياة 40 مدنيا معظمهم نساء واطفال في مديرية المصلوب بالبحر (15

### استُخدمت في العملية 12 طائرة مسيرة وثلاثة صواريخ

شباط/ فبراير الجاري) والتي ارتكبتها «التحالف» انتقاماً لإسقاط الجيش اليمني واللجان الشعبية طائرة «تورنيديو» تابعة له، إلا أنها في سياقها الاعّ ثاني كتحذير للرياض وواشنطن من أن سياسة «سراء الوقت» لا يمكن أن تستمرّ إلى ما لا نهاية، ومحاوله لإفهامها بأن الاعتقاد بقدرتهما على تحييد

## ليبيا

# تواصل تدفق السلاح والمقاتلين: موجة قتال في الأفق

تسارعت التطورات في ليبيا في خلال الأيام الماضية، إذ استمرت الأعمال العسكرية وإن على نطاق محدود. فيما تعطلت المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة لفترة وجيزة، لكن الهدنة والتفاوض يخضات استمرار جلب الأسلحة والمقاتلين الأجانب، ما يشير إلى عودة التصعيد مستقبلا على نحو أكثر تدهيرا

### نجام محمد

مثّل قصف ميناء طرابلس أبرز الخروقات العسكرية التي شهدتها ليبيا في الأيام الأخيرة. برّزت قوات المشير خليفة حفتر الأمر بالزعم أنها استهدفت سفينة استخدمها تركيا لجلب الأسلحة والمقاتلين، لكن ليس ثمة دليل فعلي على تصرّ أي سفينة في الميناء، من جهةها، قات حكمة في ليبيا «احتلال»، تعبّر المسيطرة على طرابلس، إن القصف كان يطاول سفينة محمّلة بالغاز، ويؤدى إلى خسائر بيئية وبشرية.



تطلّع عملية ينبع قفزة نوعية اضافية في مسار، عام الحسم» (أ ف ب)

السلام، أن «استهداف عمق مملكة العدوان يأتي في إطار الردّ الطبيعي والمشروع»، جازمًا أن «شعبنا اليمني لن يتخلّى عن حق الرد، ولن يسمح للعدو بأن يستبيح دمه من دون تدقيقه الثمن».

في المقابل، اكتفى المتحدث باسم «التحالف» تركي المالكي، بالقول إن «قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي اعترضت صواريخ باليستية أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران باتجاه مدن سعودية»، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية، وفيما اغارت طائرات «التحالف»، في أعقاب العملية، على مديرتي نهم في صنعاء ومجزر في مارب، فضلاً عن قرى حدودية في محافظة



التحليق بين أبو ظبي وشرق ليبيا، بوتيرة ثابتة شبه يومية، وأمس، أظهرت مواقع مختصة المنحذة في جنيف، واعتبارها أن لا فائدة من النقاش ما دام أثره الميداني مفقودا. لكن، تمّ استئناف الحوار مرة أخرى بعد تدخل البعثة الأممية، وحتى الآن، تجري الاجتماعات على نحو منفرد، إذ يرفض كلا الطرفين الجلوس إلى طاولة واحدة.

حشد العتاد العسكري من طرفه النزاع في ليبيا يبرح من دون أن يحظى بكلير من النتائج (أ ف ب)



صعده، أجبرت السلطات السعودية عشرات الناشطين على حذف مشاهد الانفجارات في ينبع (والتي استمرت لأكثر من نصف ساعة) من على حساباتهم، مُتوعدة من يبقياها للدعو بأن يستبيح دمه من دون تدقيقه الثمن.»

في المقابل، اكتفى المتحدث باسم «التحالف» تركي المالكي، بالقول إن «قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي اعترضت صواريخ باليستية أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران باتجاه مدن سعودية»، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية، وفيما اغارت طائرات «التحالف»، في أعقاب العملية، على مديرتي نهم في صنعاء ومجزر في مارب، حيث وعرّض جغرافيا دول العدوان» (الآخبار)

الردع الثانية» ضدّ منشآتَي «أرامكو» في بقيق وخرivos شرقي السعودية (أنت إلى تعطل نصف الإنتاج السعودي من النفط)، لم ترسل المملكة أي إشارة إلى نيتها التوطئة لإنهاء الحرب. إذ كان جل ما أقدمت عليه خطوتين يتيمتن: تمخّلت أولاهما في الموافقة على تسليم 200 مقاتل من «أنصار الله» مقابل إطلاق الأخيرة سراح عدد من الجنود السعوديين، ومع ذلك نكثت الرياض بعهدها ولم تطلق سوى 130 أسيرا يمينا. أما الخطوة الثانية فهي قبول فتح جسر جوي طبيّ لنقل المرضى من صنعاء إلى عمّان والقاهرة، لكن لم تُنفَّذ من هذا الجسر سوى رحلة واحدة فقط في بداية الشهر الجاري، قبل أن تعلن «منظمة الصحة العالمية» تعرّف انطلاق الرحلة الثانية لأسباب وصفتها بـ«الغنية»، فيما هي في الحقيقة أسباب سياسية مرتبطة بإرادة السعودية إبقاء اليمن تحت الحصار الكامل.

وتمثّل عملية ينبع قفزة نوعية إضافية في مسار «عام الحسم» (العام الخامس من العدوان) الذي انطلقت فيه «أنصار الله» من وضعية الدفاع البحت إلى وضعية الهجوم التريجي، بدءا من التقدّم الملحوظ في محافظتي البيضاء والضالع، مروراً بالقصاع على التمرّد في منطقة عضو وقد صنعاء النفاوضي، عبد الملك الحجري، بقوله أمس إن «دول العدوان تخبّت يوما بعد آخر أنها غير قادرة على التعافي من تقديراتها المخاطرة»، وإنها «تخطئ مرة أخرى في النظرة إلى مبادراتنا الإيجابية على أنها مجرد فرصة للدخول في تلبية تكتيكية... وترتيب أوضاعها الداخلية واستكمال الحصار».

وعلى منّ الأشهر التي أعقبت إعلان مبادرة وحجروا أن الرياض السياسي الأعلى»، و«التتي جاءت على إثر عملية توازن

## فلسطين

# المقاومة مستنفرة رغم «التسهيلات»

الماضي «بلغت 890 مليون دولار». على الجانب الإسرائيلي، رأى الحنّط مليوني دولار، وتخصيص مليون آخر لترميم بيوت الفقراء، وتقديم مليون إلى متخرّجي الجامعات لاستخراج شهاداتهم العالقة بسبب عدم دفع خالد الحردان، إلى غزة عبر حاجز «بيت حانون - إيرز» للإشراف على صرف دفعة جديدة من المنحة المالية لعشرات آلاف الأسر. وعلمت «الأخبار» أن العمادي أبلغ حركة «حماس» بتمديد المنحة حتى نهاية العام الجاري، وذلك «بتعليمات أميرية»، بعد تواصل رئيس المكتب السياسي للحركة، إسماعيل هنية، الموجود في الدوحة، مع الأمير تميم بن حمد في وقت سابق، من جهتها، أعلنت «حماس» أن قائدها في غزة، يحيى السنوار، اتفق مع العمادي، خلال لقائه به أمس، على صرف 12 مليون دولار بواقع مئة دولار «لمئة وعشرين ألف عائلة متعفّقة، ودعم

تصل من إسرائيل على تسهيلات».



تفرّج تجديد المنحة القطرية لغزة حتى نهاية العام الجاري مع تيوبم الفئات المستهدفة (أ ف ب)



## مصر

# الشركات الحكومية الخاسرة... بين التصفية و«الخصخصة»

الأخيرة من حكم الرئيس مخلوع محمد حسني مبارك، وأوضحت أن المرحلة الحالية من المشروع تأتي ضمن الخطة المتفق عليها مع «صندوق النقد الدولي» أخيراً، والتي توصي الحكومة بالتخلّص من المديونيات والخسائر التي تلتزم الدولة دفعها شهرياً، على أن يكون التطبيق الأقوى في أول تموز/ يوليو المقبل (بداية العام المالي في مصر). لذلك، إلى جانب المستوى الأول، أي تصفية الشركات التي لا يمكن الاستفادة منها من وجهة النظر الحكومية بسبب تراكمات فوائد الديون التي تفوق أصول الديون نفسها، يأتي المستوى الثاني تحت مسمى التطوير والشراكة مع القطاع الخاص، لكن مع عدم تعيين عمالة جديدة، والاكتفاء بالعودة المؤقتة التي أسهم الشركات الناجحة في البورصة تباعاً، على أن تصغر الحكومة «النسبة الأقوى» (فوق 51%) منها وتصير مثل أي شريك فيها، علماً أن تلك الخطة مؤجّلة منذ عامين، وستشمل بنوكاً وشركات يمكن أن تكون رابحة (قطاع البترول).

وبالعودة إلى تصفية الشركات الخاسرة، تقدّر الدولة أنها ستتيح لها تسديد ملايين الجنيهات، وافتتاح شركات أخرى جديدة ربما تديرها في البداية القوات المسلحة، فيما تشير المصادر نفسها إلى أن الشرط في الرئيس ذلك هو أن تكون الشركة أقلّ توظيفاً للعمالة وأكثر طاقة إنتاجية.

المحتلة. كما ذكر موقع «مفزاك درومي» أنه تمّ العثور على بالونات في «تخيف هعسراه» وأخرى عند بعض الشواطئ.

وبالعودة إلى «التسهيلات»، وصل المندوب القطري محمد العمادي، ونائبه خالد الحردان، إلى غزة عبر حاجز «بيت حانون - إيرز» للإشراف على صرف دفعة جديدة من المنحة المالية لعشرات آلاف الأسر. وعلمت «الأخبار» أن العمادي أبلغ حركة «حماس» بتمديد المنحة حتى نهاية العام الجاري، وذلك «بتعليمات أميرية»، بعد تواصل رئيس المكتب السياسي للحركة، إسماعيل هنية، الموجود في الدوحة، مع الأمير تميم بن حمد في وقت سابق، من جهتها، أعلنت «حماس» أن قائدها في غزة، يحيى السنوار، اتفق مع العمادي، خلال لقائه به أمس، على صرف 12 مليون دولار بواقع مئة دولار «لمئة وعشرين ألف عائلة متعفّقة، ودعم

ولم تقتصر التعليمات الجديدة على المقاومة، بل شملت الأجهزة الأمنية الحكومية التي تمّ إصاؤها بمنح التجمّعات والتدريبات التي يجري فيها حشد كبير خشية تكرار سيناريوات مشابهة لبداية حرب 2008، عندما استشهد أكثر من 350 عنصراً من الشرطة في الضربة الجوية الأولى، كما أنه على مستوى المفاوضات، لم تقتصر التعليمات الجديدة على المستوى القيادي، بل شملت مستويات وسطيّ تخشى استهدافها، ضمن تقدير إسرائيلي بأن ذلك لن يؤدي إلى مواجهة، ظلّماً قد يحدث في حال اغتيال شخصيات بارزة.

على الصعيد الميداني، وعلى رغم توقف إطلاق البالونات المفخّخة تجاه مستوطنات «غلاف غزة»، لا تزال سلطات الاحتلال تعثر بوسيا على عبوات ناسفة ألقيت بواسطة البالونات في وقت سابق، إذ افادت وسائل إعلام عبرية، أمس، بالعثور على بالونات حارقة وأخرى مخمّلة بمراس ذنيدية في مدينة عسقلان

## لجان الحكومة المصرية إلى تصفية عدد من الشركات المملوكة لها بعدما نالها الخسائر خلال السنوات الماضية، في وقت تعزّز فيه خصخصة شركات اخرى ربما تتسبّب في خسارتها الحصة الحاكمة (51% فما فوق)، فيها

## القاهرة — الأخبار

تُكثّف الدولة المصرية العمل على ملفّ شركات قطاع الأعمال العام التابعة لها، لتجنّب مزيد من الخسائر المالية التي تتكبّدها في موازنتها. وفي هذا الإطار، يجري تسريع خطة إعادة هيكلّة العسكري - السياسي، تحاول بعثة الأمم المتحدة عقيلة التعامل مع هذا المطب، إذ خصّصت له مساراً تفاوضياً منفصلاً. وانعقد ثاني 15 توصية، أهمّها المطالبة بمتنصف الاجتماع حول الموضوع منتصف الشهر الجاري في القاهرة - بعد جلسة أولى في تونس بداية الشهر الماضي - وحضرتها 28 مؤسسة مالية واقتصادية وخبراء ومسؤولون. لكن لم يُسجّل خلال اللقاء تقدّم يذكر، فيما ينتظر أن تنتعق جلسة ثالثة مطلع الشهر المقبل، ويُرجّح أن يبقى إنتاج النفط متوقفاً إلى ذلك الحين.

قضية

**تمضي بريطانيا في إجراءات تسليم جوليان أسانج إلى الولايات المتحدة، غير أبهة بانمكاسات هذه القضية على صورتها أو «حرية التعبير» المقدسة. قضية باتت تشكّل خطراً حقيقياً على حياة مؤنس «ويكيليكس» الذي تدهورت صحته الجسدية والنفسية في سجن بلمارش حيث مكث في حبس انفرادي منذ نيسان/ أبريل 2019، ولغاية يوم الثلاثاء الماضي**

# الجريمة البريطانية لم تنته أسانج يواجه موته البطيء

بوصول لينين مورينو إلى سدة الرئاسة في الإكوادور خلفاً لرافاييل كورّيا، بدأت، عملياً، حياة مؤامرة ستنتهي إلى التخلّص من عبء ضف بات جاثماً على أنفاس الرئيس الإكوادوري. مهّد مورينو لقراره تسليم مؤسس «ويكيليكس»، جوليان أسانج، بإجراءات قلبت حياة هذا الأخير إلى ما يشبه الإقامة الجبرية في حدود حركة لا تتجاوز 30 متراً مربعاً. منتصف نهار الحادي عشر من نيسان/ أبريل 2019، اقتضت الشرطة البريطانية مقرّ سفارة الإكوادور في لندن لاعتقال من كان يتحصن هناك لسبع سنوات. منذ ذلك التاريخ، بدأت رحلة أسانج

مع «الموت البطيء»، نُقل إلى سجن بلمارش الذي يخضع لحراسة مشدّدة، وحُكم عليه لاحقاً بالسجن خمسين أسبوعاً لانتهاكه شروط الخفالة البريطانية» بطلبه حقّ اللجوء لدى سفارة كتبو. وبالفعل، مثل للمزة الأولى أمام محكمة وستمنستر في أيار/ مايو الماضي، للنظر في طلب تسليمه إلى الولايات المتحدة، حيث سيُحاكم على الفور إلى المحكمة الفيدرالية في واشنطن. وفي 18 تمّوز 2016، ورد، إلا أن سلوفاً كهذا ليس غريباً عن ترامب، وخصوصاً أن من شأن إعلان كهذا، في ما لو جرى التأكيد منه، أن يوجّه الضربة القاضية إلى الديمقراطيين، بعدما ركناوا لفترة طويلة إلى «المؤامرة» الروسية لإطاحة الرئيس. فريق الدفاع عن أسانج تحدّث عن هذا «العرض» أمام القضاء البريطاني خلال جلسة عُقدت الأربعاء، مشيراً إلى وثيقة ذكرت فيها محامية أسانج، جينيفر روينسون، أن اقتراح ترامب قدّم عبر النائب الجمهوري السابق دانا روهرباخ، الذي التقى أسانج وتحدّث عن اقتراح الرئيس «عفواً» أو إجراء آخر إذا أكد أسانج أن لا

المصنّعة معلومات عسكرية سرّية». على هامش استئناف جلسات مراجعة طلب تسليم أسانج إلى واشنطن (أ ف ب) محكمة وستمنستر لمراجعة طلب تسليم أسانج إلى واشنطن (أ ف ب) المحلّة السابقة لدى الاستخبارات الأميركية تشيلسي مانيغ، في دون مضيّ لندن في الخُصوع للأوامر الأميركية. حراكٌ تساقق مع مؤشرات إلى عزم الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، العفو عن أسانج، باشرط أن يقدّم هذا الأخير دليلاً يؤكد عدم توطؤ روسيا في تسريب رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بهيلاري كلينتون، والتي ساهمت في ضرب مصداقية المرشحة الديمقراطية خلال مرحلة حاسمة من الحملة الانتخابية في عام



شهدت الانتخابات البرلمانية امس تعديدا لفترة التصويت حيث منصف البنك في بعض المناطق (أ ف ب)



تسألف محكمة وستمنستر، الألبت، جلسات مراجعة طلب تسليم أسانج إلى واشنطن (أ ف ب)

علاقة لروسيا في تسريبات الحزب الديمقراطي»، وما «إذا كان قادراً على إعطاء أدلة تشير إلى الجهة التي زوّده بالبريد الإلكتروني». **التعذيب حتى الموت** إزاء الوضع الصحي المقلق لأسانج، والخشية من أن تُؤدّي المعاملة السيئة والتعسفية إلى أن يدفع حياته ثمناً لذلك، نُشرت مجموعة أصام القضاء البريطاني خلال جلسة عُقدت الأربعاء، مشيراً إلى وثيقة ذكرت فيها محامية أسانج، جينيفر روينسون، أن اقتراح ترامب قدّم عبر النائب الجمهوري السابق دانا روهرباخ، الذي التقى أسانج وتحدّث عن اقتراح الرئيس «عفواً» أو إجراء آخر إذا أكد أسانج أن لا

«روايات مرّوعة لشهود عيان» خلال مغول أسانج أمام المحكمة في 21 تشرين الأول/ أكتوبر في لندن، وإلى تقرير للمقرّر الخاص للامم المتحدة حول قضايا التعذيب، نيلس ميلرز، مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر. جاء في الرسالة: «إذا مات أسانج في سجن بريطاني»، كما حدّر المقرّر الخاص، «يكون قد تعرّض فعلياً للتعذيب حتى الموت». ودانوا ما اعتبروه «تسييساً للمبادئ الأساسية للطبّ تتجاوز انعكاساته حالة أسانج»، ودعا الحكومات إلى إنهاء تعذيبه وضمن حصوله على رعاية جيدة قبل فوات الأوان». وفي حين تحدّثت مفوضة حقوق الإنسان في المجلس الأوروبي، دنيا ميافوتيش، عن قضية أثارت تساؤلات بخصوص حماية الأشخاص الذين يشرون معلومات سرية للصالح العام وتقع في صلب الصحافة الاستقصائية، اعتبرت منظمة «مراسلون بلا حدود» أن «المعلومات التي نشرها أسانج كانت للمصلحة العامة وليست تجسساً». ودعت «منظمة العفو الدولية»، السلطات الأميركية إلى إسقاط جميع التهم المتعلقة بالتجسس، وغيرها من التهم التي يوجهها أسانج، وفي حالة عد إسقاطها، فإن على السلطات البريطانية «ضمان عدم تسليمه إلى واشنطن حيث سيواجه خطراً حقيقياً يتمثّل في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان». وعلى خلفية شكاوى فريقة القانوني وحراك السجناء في بلمارش، جرى نقل أسانج من الحبس الانفرادي إلى جزء آخر من السجن رفقة 40 سجيناً، وفق ما أكد موقع

الجزائر

## عام على «22 فيفري»: بين وعود تبوّون وتشبّت الحراك

تصادف اليوم، ذكرى مرور عام على انطلاق الحراك الجزائري الذي أطاح الرئيس السابق، عبد العزيز بوتفليقة، من السلطة. وفيما تقول التركيبة الجديدة في الحكم إنها تريد إطلاق مسار إصلاح سياسي ودستوري من شأنه تخليص البلاد من تركة النظام السابق، يشكك جزء من الحراك في قدرتها على ذلك، بل وفي إرادتها تحقيقه، كونها - من وجهة نظره - جزاءت التركيبة القديمة

الجزائر - الأخبار

لم يكن يوم 22 شباط/ فبراير 2019 عادياً في تاريخ الجزائر؛ فقد عرفت البلاد فيه تظاهرات عارمة شملت كل المناطق من دون استثناء، رفضاً لترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، ومطالبته برحيله هو وشقيقه السعيد بوتفليقة الذي كان متحكماً بالرئاسة. وأمام قوة التصميم الشعبي، لم يصمد الرئيس بوتفليقة أكثر من شهر ونصف شهر، ليُجنّب على تقديم استقالته بعد أن تخلّى عنه حليفه القوي، رئيس أركان الجيش الراحل أحمد قايد صالح. وسقوط بوتفليقة، تحرك القضاء لتفكيك تحكّلات مالية قوية كانت مستفيدة من دعم محيط الرئاسة لها، ليدخل رجال أعمال نافذون السجن، ويجزّوا معهم مسؤولين كباراً في

الدولة، في مقدمتهم الوزيران الأوران السابقان أحمد أويحيى وعبد الملك سلال وحوالي 20 وزيراً. وفي أعقاب التحوّلين المذكورين، بدأ الانقسام يدبّ في صفوف الحراك، الذي لم ينجح في تصدير قيادة موحّدة تتولّى التفاوض باسمه. وعلى رغم اجتماع المظاهرين على شعارات من قبل بناء دولة القانون، وتمديد العمل السياسي، وتطبيق المواد الدستورية التي تضع السلطة بيد الشعب، إلا أنهم بدوا مختلفين على وسائل تحقيق ذلك. هكذا، ظهر أن ثمة تباين: أحدهما يرفض أيّ مسار للحل مرتبط بالسلطات، وثانيهما لا يمانع الانخراط في المسار الدستوري الذي أصرت الأخيرة على البقاء ضمنه. وعلى مرّ أشهر طويلة تخلّله تاجيل

يمكنه إخراج البلاد من عنق الزجاجة، أجريت الانتخابات بعد سلسلة خطوات استهدفت تفكيك الإحتقان واكتساب المصداقية أمام الجمهور (من قبيل إطلاق سراح المعتقلين، وإصدار أحكام مشدّدة بحق رموز النظام السابق). وأفرزت العملية، التي شكّك «حراكيون» في نزاهتها وتحدّثوا عن نسبة مقاطعة واسعة لها، وصول عبد المجيد تبوّون، وهو أحد وزراء عهد بوتفليقة، إلى رئاسة البلاد. وإطار، تقول مديرية البحوث في المركز الوطني للبحث العلمي» في فرنسا، كريمة ديريش، إن البعض يريدون رؤية الأمور تسير بشكل أسرع وأسرع بكثير، لكنني أعتقد أن هذه الوتيرة مناسبة جداً لهذه الحركة الاحتجاجية غير المسبوقة.»

من التظاهرة التي شهدتها العاصمة الجزائر امس (أ ف ب)









رسالة برلين

الافتتاح مع فيلم عن الأدب والحب والحياة  
طيف، ج. د سالينجر يخيم على البرليناله

برلينت - شفيق طيارة



مارغريت كوالي في مشهد من «سنتي مع سالينجر»

بفيلم لطيف وأنيق (خاصة في الأزياء)، ودقيق، يتحدث عن عالم الأدب، لا يفتقر إلى الحسية، ولا يقدم شيئاً... آمن إلى درجة الملل... بريء، ليس أصيلاً ولا يثير اهتماماً. افتتح «مهرجان برلين السينمائي» دورته السبعين أول من أمس. «سنتي مع سالينجر» (خارج المسابقة الرسمية) هو عنوان الفيلم الذي اختارته الإدارة الجديدة لافتتاح المهرجان. شريط مقتبس عن رواية (مذكرات بالاسم نفسه) لجوانا راكوف من إخراج الفرنسي الكندي فيليب فالاردو، مخرج فيلم «السيد لزه» (2011)، الذي حصد جائزة الجمهور في «مهرجان لوكارنو السينمائي» (سويسرا)، وتم ترشيحه لجائزة «أوسكار» أفضل فيلم أجنبي في العام نفسه. «الحارس في حقل الشوفان» رواية مميزة وأحد أكثر الكتب شعبية في القرن العشرين. مؤلفها ج. د. سالينجر (1919 - 2010) كان ولا يزال لغزاً. انسحب وعاش في عزلة في وقت مبكر في الستينيات. الرسائل التي لا تعد ولا تحصى التي يبعث بها إليه المعجبون ومخرجو الأفلام والناشرون والصحافيون، تذهب مباشرة إلى وكيلته الأدبية التي تضعها في قطعة الورق بعد الرد بطريقة وجيزة. أحد الأمناء المكلفين بكتابة الردود والرفض هو جوانا راكوف، التي جاءت إلى نيويورك في منتصف التسعينيات بحلم أن تصبح كاتبة. بدأت رحلتها كمساعدة في إحدى أقدم الوكالات الأدبية في نيويورك. تجربتها في الرد على الرسائل، وبكونها مؤلفة طموحة، وضعتها راكوف في كتاب، حوله المخرج فالاردو بدوره إلى فيلم سينمائي. والنتيجة شريط تدور أحداثه في خريف 1995، يضم ممثلين تستحوذان على الشاشة كلها بعفوية، خاصة سيفورني ويفر كمديرة صارمة، خلف روح طريفة.

في الواقع، تزعم جوانا (مارغريت كوالي) أنها جاءت إلى نيويورك لزيارة صديقتها، لكنها أرادت البقاء لتصبح كاتبة. تعيش في شقق رثة، وتكتب في المقاهي. هذه كليشهات تريد جوانا أن تعيشها. بدأ الأمر في وكالة مارغريت (سيفوري ويفر) الأدبية، حيث أهم عملائها هو سالينجر نفسه. إحدى مهمات جوانا الأولى هي قراءة الرسائل المبعوث بها إلى عنوان الوكالة لسالينجر والرد عليها، بعبارات الرفض نفسها التي لم يتم تحديثها منذ 30 عاماً. بينما تحاول جوانا التوفيق بين حياتها العاطفية وطموحها ككاتبة ووظيفتها كمساعدة، تتأثر ببعض رسائل المعجبين، إلى

درجة أنها لا يطاوعها قلبها لوضعها في آلة تقطيع الورق قبل الرد عليها بطريقة شخصية! تدور أحداث الفيلم في التسعينيات، لكنه في الواقع يبدو كما لو كان في الثمانينيات أو حتى السبعينيات. لا تزال الوكالة تستعمل الآلة الطابعة، والعالم يقرأ الصحف المطبوعة. هناك ركن للتكنولوجيا في الوكالة، ولكن هذه الشكوك حول التكنولوجيا هي إحدى الطرائف الدائمة في الفيلم. هو عمل عن الأدب والحب والحياة، لكنه ساذج، بساذجة الجملة السابقة. هذه الدراما الخفيفة بالتأكيد، ليست لعشاق سالينجر. إنها ضحلة جداً لتكون كذلك بصراحة. فالشيء الوحيد المقنع هو طاقم التمثيل. الفيلم خفيف بطريقة تعسفية، لا يؤذي أحداً، شخصياته سطحية وشاحبة، غير واضحة، تفتقر إلى العمق النفسي، ويصعب فهمها على المستوى العاطفي. ما أراه المخرج هو القليل من الدراسة الاجتماعية والثقافية والعاطفية، والقليل من التكريم لنيويورك، ونكهة نسوية (حديثه) خفيفة، ولكن هذا القليل من كل شيء يبقى عاماً بشكل مثير للضحك. ما تبقى هو قصة جميلة، شوهدت سابقاً ولكنها أكثر شخصية الآن (لأنها قصة حقيقية). فيلم افتتاحي متواضع، يرضى بطريقة ما الجميع، فقط لأنه مألوف، خفيف وليس متطلباً. يعامل الكلمة والكتاب باحترام، رشقة من الماضي القريب، حيث الحلم كان أسهل!

بيوتر بافلنسكي:  
«بورنو سياسي» يهز العروش!

روان عز الدين

هرب بيوتر بافلنسكي من روسيا قبل سنوات طالباً اللجوء السياسي في فرنسا. بعد صدور سبعة أحكام بالسجن ضده في بلده. لكن الفنان الروسي المشاكس، الذي عرف بأعماله الأدائية الراديكالية، بات يزجج فرنسا اليوم، ويشغل سياسيتها وإعلامها. لم يكن قد مضى أشهر على قرار سجنه بسبب إشعال واجهة البنك الفرنسي في ساحة الباستيل في باريس، حتى نشر بافلنسكي قبل أسبوع مقاطع فيديو جنسية ورسائل خاصة لمرشح حزب «الجمهورية إلى الأمام» للانتخابات البلدية لباريس في آذار (مارس) المقبل بنجامين غريغو، ما أدى إلى سحب ترشيحه فوراً.

بينما علت أصوات معترضة على «أمركة» الانتخابات الفرنسية، إلا أن بافلنسكي يستكمل ممارسة فنية شهيرة في الفن الأدائي، التي يستخدم فيها الفنانون أجسادهم للتعبير عن موقف سياسي معارض. في الستينيات، قام فنانون نمساويون بعرض أدائي استخدموا فيه دماءهم وبولهم للتذكير بماضي البلاد النازي، فيما قام الفنان الأميركي كريس بيردن بتلقي رصاص في كتفه في السبعينيات اعتراضاً على الحرب الأميركية على فيتنام. يقوم بافلنسكي بدفع الفنون الأدائية إلى أماكن متطرفة وخطيرة، خصوصاً أن نتائج عرضه للفديو انعكست بشكل مباشر على الانتخابات البلدية في فرنسا. على موقعه الإلكتروني الجديد «بورنو سياسي» (Political Porn) الذي توقف عن العمل الآن، وعد بافلنسكي بنشر فضائح عدد من السياسيين الجنسيّة. سيعتبر كثيرون أن نشر فيديو جنسي، هو تعدّ على الحرية الشخصية للسياسيين، تماماً كما اعتبر حلفاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنها مؤامرة ضده ضد مرشحي حزبه. لكن، من وجهة نظر أخرى، قد يكون هذا الفن قد ضاق ذرعاً بالبقاء في مساحته الآمنة تحت عين الناظرين. إنه الفن وقد اقتلع الجدران الذي تفصله عن الفضاء السياسي والاجتماعي الفعلي، مستخدماً سلطة أخرى على رجال السلطة.

قبل يومين، ظهر الفنان الروسي في مقابلة على قناة «سي. أن. أن»، أوضح فيها أنه لم يكن يهدف إلى التعدي على حرية غريغو الشخصية، بقدر ما كان يسعى إلى تظهير كذب حياة السياسيين وإزدواجيتها، خصوصاً أن غريغو كان قد صرّح عن أهمية العائلة مراراً. بافلنسكي الذي عبّر عن سعادته بردّ الفعل الشعبي، أصرّ على تسمية عمله «فنّاً سياسياً» قائلاً إن موقعه الإلكتروني «كان يفترض أن يكون مساحة لمشاهدة بورنوغرافيا أبطالها من السياسيين ورجال السلطة. إنه بورنوغرافيا، إنه فن سياسي»، علماً بأن الفيديو كان قد أرسله غريغو إلى صديقة مشتركة بينه وبين بافلنسكي تدعى ألكسندرا دي تاديو. وقد احتجرت دي تاديو وخضعت للتحقيق مع بافلنسكي السبت الماضي، فيما تمّ وضعهما تحت التحقيق الرسمي بتهمة انتهاك الخصوصية، رغم أن بافلنسكي أعلن أن لا علاقة لدي تاديو بالأمر، لأنه هو من قام بسرقة الفيديو من كومبيوترها الخاص.



ندوة الأحزاب اللبنانية  
في «المعارف الحكيمة»

يدعو «معهد المعارف الحكيمة للدراسات الدينية والفلسفية»، يوم الأربعاء المقبل، إلى حضور لقاء حوار مفتوح بعنوان «الأحزاب اللبنانية ودورها في الحياة السياسية» في مقره في حي الأميركان. الموعد المنتظر الذي يديره عدي الموسوي، يجري بمشاركة كل من: الوزيرين السابقين محمود قساطي (الصورة) وسجعان قرّي، والأكاديميين زهير فياض وأدونيس العكرة.

لقاء حوار بعنوان «الأحزاب اللبنانية ودورها في الحياة السياسية»: الأربعاء 26 شباط (فبراير) الحالي الساعة السادسة والنصف مساءً - «معهد المعارف الحكيمة للدراسات الدينية والفلسفية» (حي الأميركان - مجمع الإمام المجتبي - الطبقة الرابعة/ ضاحية بيروت الجنوبية).

للاستعلام: 76/611266

**BEIRUT & BEYOND**  
INTERNATIONAL MUSIC FESTIVAL  
مهرجان الموسيقى الدولي

**بيروت أند بيوند**

**28+29 . 02 . 2020**  
التسعة المحلية . THE HOMEGROWN EDITION

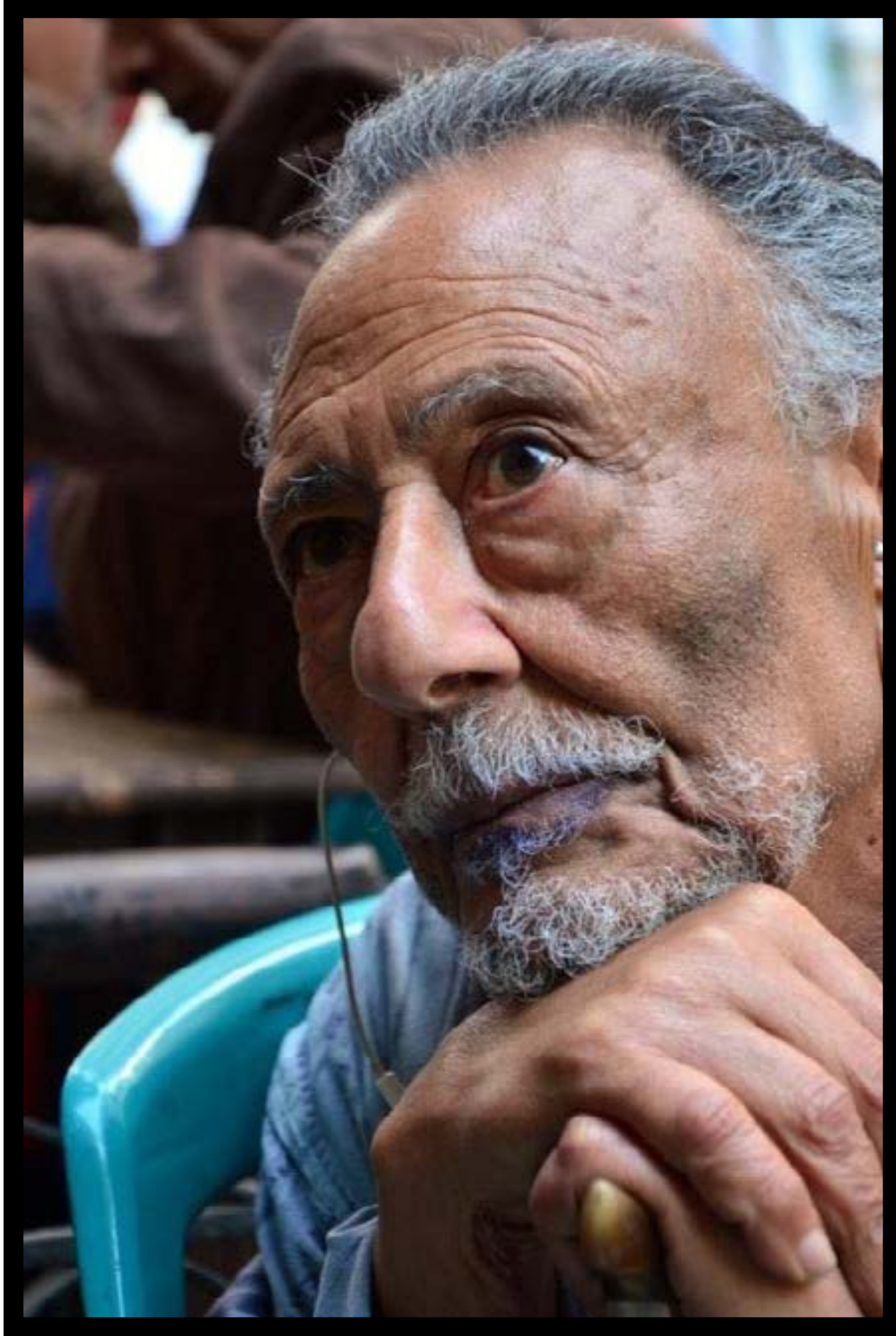
FRI 28 FEB | KARANTINA | 1. ZOUKAK THEATRE: Bachar Mar-Khalifeh, Toni Geitani, Tarek Yamani / Liliane Chlela, DJ Ziad Nawfal | SAT 29 FEB | HAMRA | 2. MEZIAN: Jazzmine Bey | 3. SALON BEIRUT: Donna Khalifeh Trio | 4. METRO AL MADINA: Gizmo, Zeid Hamdan, Gurumiran | 5. DEMO: Escalier 301B | MAR MIKHAEL | 6. INTERNAZIONALE: Naar | 7. ANISE: Touffer | 8. RIWAQ BEIRUT: Munma, Mme Chandelier | 9. TOTA: Alan Abi Sleiman | ASHRAFIH | 10. ONOMATOPEIA: Daline Jabbour | SIN EL FIL | 11. BRAZZAVILLE: Pöl, Calamita | KARANTINA | 12. THE BALLROOM BLITZ: Postcards, Bunny Tylers, Kid Fourteen, DJ Bel Loge, DJ Essabbagh, DJ MAWADa

الجمعة 28 شباط | كرتينا | 1. مسرح زقاق: بشار مار خليفة، طوني جيتاني، تارك ياماني / ليليان شلالا، د. ج. زياد نوفل | السبت 29 شباط | حمرا | 2. مزيان: جازمين باي | 3. صالون بيروت: ثلاثي دونا خليفة | 4. مترو اللدنية: غيرمو، زيد حمدان، غوروميران | حميرة | 5. ديمو: أسكالير 301ب | 6. مار ماخل | 7. إنيس: الطفارة | 8. رواق بيروت: مونما، مدام شانديليير | 9. توتا: آلن أبي سليمان | 10. أنشرفية | 11. أونوماتوبيا: دالين جنور | 11. برازافيل: بول، كالامينا | كرتينا | 12. ذا بالروم بلتيز: بوستكارز، بوني تايلرز، كيد فورتن، د. ج. بل لوج، د. ج. الصباغ، د. ج. مودة

All concerts are free of charge | جميع العروض مجانية | Instagram: @bbimf | Facebook: Beirut and Beyond International Music Festival

**جوزف سملحة**  
تساؤم العقل.. وتداول الإرادة

السادسة مساءً  
٢٤ شباط ٢٠٢٠  
غاليري صالح بركات  
العمراء، كليمصو - شارع جوستينيان



## رؤوف مسعد في دهاليز الذاكرة

خليل صويلح

هذه المرة، يتجه رؤوف مسعد (1937) إلى كتابة مذكراته الصريحة من دون مواربة أو تخيل، أو لعله يقوم بغريبة ما سبق أن أورده في رواياته كشذرات من سيرته الذاتية ووضعها في سياقها الحياتي. في «لما البحر ينعس» (دار النسيم - القاهرة)، يستعيد الروائي المصري مقاطع من حياته المتشظية بين المدن، مثل مركب سكران تتقاذفه أمواج نهر النيل من السودان مسقط رأسه، إلى القاهرة وبيروت وحتى امستردام مكان اقامته الحالي. على غرار ما كتبه في «بيضة النعامة» (1994) وما تلاها من نصوص هجينة وعصية على التجنيس مثل «مزاج التماسيح» و«إيثاكا» و«زهرة الصمت»، ينبش الروائي التسعيني دهاليز الذاكرة مدوّناً بالعصب العاري طفولته المثلمة، وفترة السجن، وعذابات الحواس، كما سيقترح مناطق محظورة في السيرة العربية

لا تخشى سهام الآخرين. مع ذلك، يعترف بأن لا سيرة ذاتية عارية نهائياً، لكنه يعول على الصدق في المقام الأول، تبعاً لتدفقات الذاكرة وجسارتها في تقشير بيضة الذات من أسرارها المخبوءة والقصية. نعاس يستدعي عمراً طويلاً بعثبات وسلام لا تقتفي زمناً خطياً بقدر العناية بالمنعطفات الحادة التي تركت ندوبها على حياة صاحب «زجاج معشق»، من موقع الخبرة لا البلاغة الأدبية. هكذا يدلق حياته دفعة واحدة، غير عابئ بالتنوع أو هوية النص، وهو سيرة أم مذكرات أم اندفاعات ذاكرة؟ في «لما البحر ينعس»، تتلاطم الأمواج حيناً، وتصفر المياه طوراً، ولكن بأقصى أحوال البراءة، فروائنا الذي جاء متأخراً إلى الكتابة لم يعبأ يوماً بموقعه في خرائط الأجيال الأدبية، ولم يحط نفسه بمريدين كصاحب طريقة. لذلك فهو لا يتردد في إشعال النار في أكثر الغابات كثافةً، فليس لديه ما يخسره أو يقلل من شأنه ككاتب عصي على التجنيس والانصياع والحشمة، لائذاً بالمعصية وحسب.

لجهة المحرمات والتعصّب الديني، وعلاقته بجسده وتجاربه الجنسية ومغامراته السرية، وأثام يوميات السجن، بالوضوح نفسه الذي تناول فيه علاقته بالمتقنين ومواقفهم المخادعة. هكذا سيعيد بعض شخصيات روايته إلى شجرة نسبها الأصلية، من دون زخرفة أو تزويق، متوغلاً في تفاصيلها الحياتية التي ألهمته سردياً، ما يمنح المتلقي جرعة كثيفة عن كيفية استثمار الواقع في عمل الخيطة. لا مناطق معتمة في سرديات رؤوف مسعد، إذ «تنجلي غمامة البصيرة تدريجاً، وأرى ما كنت لا أراه سابقاً، وهو موجود بمتناول اليد، لكنني إما أحجمت عن رؤيته أو رفضت رؤيته بقصد ورعونة». وهنا تتناوب الوقائع الخشنة مع الرقة، سير النساء المهجورات ومن يمنحن الطمانينة والألفة، التجوال في أماكن المتعة، وقسوة أيام المعتقل، الشبوعي المتمرد، والقديس الذي يعيش عزلة الروحانية. حمى المكاشفة من دون ضوابط، كما لو أننا حيال دريئة مكشوفة



## قصة

## كذّيب هنفرد (\*)

سلمى بوصوف \*

أت تذكر؟ أت أنسى؟ لا يهم.

[فلوريلا إسبانكا]

بد أنه تائه وخائف في مكان ما... هل خرج بنية العودة لكنه لم يستطع تذكر مكان المنزل؟ أيقون قد تعرض لحادث ما...؟

كانت الأسئلة تدور بسرعة داخل رأسي. بحثت في جميع الأمكنة التي خطرت ببالي. اتصلت بهاتفه يعلقه في رقبته تحسباً للحظات كهذه.

لا أنكر أننا لم نتفق يوماً، كنت يوماً ألومه في داخلي، لأنه تخلى عنا، عن أسرته من أجل الفن، إلا أنني رغم ذلك كنت أفخر به وأحبه. عندما اتصل بي بعد غياب دام لسنوات معلناً رغبته في التحدث إلى، انتابني فجأة خوف مبيهم، شعرت أن وراء تلك الخبره التي

حملها صوته امراً مريباً. التقيا وتحدثنا مطولاً وكانت المفاجأة:

— أنا مريض بالزهايمر.

— منذ متى...؟ متى بدأت تحس بالأعراض؟

— في البداية لم أكن أفهم ما الذي يحصل لي، كنت أنسى موعداً أعدت له منذ مدة. تهرب مني الكلمات حينما أجيّب على مكالمه هاتفية. في أحد الأيام لم أستطع العودة إلى المنزل حتى وجدني بالصدفة أحد اصدقائي... عرضت نفسي على عدة أطباء أكدوا في النهاية إصابتي بالمرض في مرحله الأولى.

■ ■ ■

ليس عليّ أن اظل جامداً - قلت لنفسي - عليّ أن أفعل شيئاً. أمسكت

بيديه وقلت له: — لن أتخلي عنك أبداً مهما يكن، لا تفقد الأمل، لا تزال الحياة أمامنا.

كانت تلك أول مرة في حياتي أرى عيني والدي تذرّفان دموعاً.

عشت معه حالات هذيان، تبهه في بعض اللحظات، اضطرابه أحياناً أخرى... تخمّعثر ذاكرته كشطايا زجاج فوق الأرض، فادوس على كل شظية وأشعر بالفراغ الذي يترنح فيه والدي.

■ ■ ■

وجدناه بعد أشهر من البحث في مركز لرعاية مرضى الزهايمر. لقد رحل لأنه لم يقدر على مواجهة وخز ضميره. لمت نفسي كثيراً بعد ذلك وتمنيت لو أنني أخفيت عنه الحقيقة.

## كلمات

## كلمات

## قصائد

## أراقب راهبرانت ثم أصفي إلى زوال الأشياء (\*)

سراج الحيدّ الورقيلج (\*\*)

## 1- النافذة حيوانّ الياف

النافذة تنصت جيداً للظلال تلك التي تبقى، حتى بعد أن يغادر أصحابها الظلال التي تنمو على جلد الشمس، لتصير أعنية يردها الشروق. كلما ارتطم المنظر المكرر لأول مرة، يفناة تسرح شعرها خلف النافذة.

النسيانُ عبارةٌ عن ذاكرةٍ فوضوية ضخمة، يجمع في جرابه ذاكرة الناس، لذلك لا أعتقد أنني أفقد ذاكرتي كل ما يحدث له علاقة بالسهو واسترجاع أشياء لا تخصني

## 2- يسقط ياسا من جوف غيمة

لأن الطريق صارت أضيّق من فكرة الخطوة، لأن الورقة الصفراء صارت أوسع من الغاية،

لأن رنة العصفور باتت أكبر من السماء، كالملقّي تحت اسمه، يهذي بلون البكاء وطعم الخوف، يسقط ياسا من جوف الغيمة. أتتها البحزّ المولود في الثالث عشر من مارس،

يا وجوه البحارة الملتصقة بين أسنان الغرق، أتتها المراكب المنحازة لانشيد الوداع؛ ما زالت البنت العادية تنتظر فوق ركاب جسدها شعبا عجربا من النجوم البيضاء، وكتاباً لسركون بولص يُبر لها لماذا اسمه وحده

لا يزال ينتشر كالجثث المتحللة في ليها؟ لماذا يكون دائماً.. هو الرجل الآخر.. كلما تعرفت على رجل آخر؟ ولماذا لم تتعرف حتى الآن على الرجل الوحيد

الذي عرفته جيداً؟

## 3- كان فعلك بارعاً بالقلم

قلّديني

لينضج القمر

## شذرات

## قظري،رطوب \*

لن أكون نفس الشخص الذي كنته بالأمس، ولن يكونني رجل الغد، حياتي تشبه العدائين في سباق التتابع.

حزين ومغبر ومنكمش مثل قلادة بامبيا آخر الشتاء.

على الأنهار أن تتطوع للإجابة. بعضها يختار أن ينتهي في بحيرة. بعضها يختار أن ينتهي في البحر.

بعضها يختار أن ينتهي في المحيط. بعضها يختار أن يعود للوراء ويتلاشى في الصحراء. بعضها يختار أن يمتد إلى ما لانهاية دون العثور على نهايته.

أنت ناج وحيد تعيش في جزيرة معزولة في رأسك.

■ ■ ■



ياث تريك ... طبعة مينة، (رنت على لوح سندان، 1648)

في دم الليل وتسيل شرفات المدينة تنهيداً وأمواجاً، لتضم النافذة الغاية، وتضم الصدفة البحر، وأصير طرياً كجدران السجون كمنخال الذئب ومعلو الحائوتي في الحرب.

## 4- طبية كخطية

أنت من تبللن عروق الزهر وتمسحن عرق الأشجار العظيمة. أنت من تمنحن الملاجئ للحرافق وترشدن القناديل في العمته.

أنت من تفسحن المجال للعالم ليكفي دون أن يراه أحد. يا صاحبة القلب المنهار

بعض اللوحات أجمل ما فيها توقع الرسام.

أوراق الأشجار الصفراء المتجمعة تحت الشجرة، مجلس عزاء،

القدسة تدخل مدينتنا الآن.

كلب أعرج يهرول نحو الشمال وقت الغروب، يبدو مثل أمير هارب من انقلاب عسكري.

الله لا يعبت، هذا مصدر القلق.

يجب أن يأكل السنة الأبقار والخراف، كأنه يتذوق طعم جميع الحقول والأشجار.

تذكر أن الخباز لديه ذراعان خشبان، واحدة لإذخال الرغيف إلى الفرن

والثانية لإخراجه، وأنت لديك ذراعان وحياتك رغيّف، إياك أن تخطئ.

■ ■ ■

## نشيد الحب والأمل

زاهي وهيب \*

مهما اشتدت الرياح وعمّ الظلام لا تفقد شهوة الكلام، غلّ صوتك قلّ ما تشاء،

لا تستغرق في المنام. ثمة شمس تضحك كل صباح وأمّ تصلي كي يعمّ السلام ثمة طفلة تلون الرياح ببراءة

صنعتها وفلاح يحترق السنن بالصاله يبذر العمر قمحاً في تربة الأيام وعاشقة تُقيّم بين الشهيقي والرفيير

كعبة من جمر الأحلام، إدا،

لا تفقد الأمل وفلّ لمن رحلوا قبل الألوان

إننا هنا باقون نُظفر من دما شهذ الحياة، نطوف حول أحلامنا

كالحيح في البيت الحرام، لن نخون العهد يوماً

لن نستبدل رميح أسلافنا بذهب الدنيا.

كل عشية هنا في مسامها رحيق البلاد

لا تقل كفاني: قلّ ما قال كنفاني:

كل زهرة فيها من عطر المسام.

وقاتل ابذر أمالك حقل سنابل، اجعل كلامك شدوّ بلايل.

قلّ للخوف خُفّ رُدّد مع سميع ومع رفاق المناجل والمعامل:

«أنا لا أحبك يا موت لكنني لا أخافك»

وخذّ من درويش صلاته: «على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة»

إدا،

لا تفقد الأمل بالحبح تشفى بالحبح تبقى بالحبح تحيا.

تحيا وتتناضل.

إدا،

لا تفقد الأمل حتى لو كنت متغياً حيناً، وحيناً عاطلاً من العمل.

■ ■ ■

من هذا؟

— ميخائيل أنجولو متشيد يسقط الخرقه، يرسم ملائكة وقديسين وعاهرات.

— لا، إنه عنكبوت يبني بيته.

يقول أحد الشيوخ إننا خُلّقنا من غبار النجوم، لم يعجيني ذلك، ربما خُلّقنا من غبار بيدر قمح.

شجرتان تقاومان أمام مجمع بيني منذ سنتين، حتى الآن كل شجرة فقدت نصف أغصانها.

كيف تشتم الزهور بعضها؟

متى سنتفهم لغة الزهور؟

لماذا يجبرون الزهور على الذهاب إلى المقابر؟

\* فلسطين/ نيكاراغوا

رسمه بريشة الشاعر









تريسماغوستوس Trismegistus

## حله لغز اسم النبي إدريس

Trismegistus، أي: المثلث العظيمة. أما في المصادر العربية، فيوصف بأنه المثلث بالحكمة أو بالنعمة: «وهرمس، وهو المثلث بالنعمة، ويقال إنه إدريس النبي» (اليقوي، تاريخ اليعقوبي). وما دام إدريس وهرمس متماهين ومثلثين، فإنه يمكن الافتراض أن الاسم (إدريس) هو في الأصل القسم الأول من لقب هرمس اليوناني (تريس Tris) وأنه يعني «المثلث»، إشارة إلى عظمته المثلثة، أو حكمته المثلثة (النبو، الحكمة، الملك). وكل ما جرى هو أن التاء اليونانية تحولت إلى دال عربية (دريس)، وهذا يحصل عادة عند النقل عن اليونانية. ثم أضيفت بعد ذلك همزة متحركة في البداية لأن العربية لا تبدأ بساكن، فصرنا مع «إدريس». وهو ما أدى إلى الافتراض خطأ أن الاسم من جذر «درس» بمعنى قرأ.

بناءً عليه فإدريس تعني: المثلث، أي المثلث بالحكمة أو النعمة أو العظمة. هرمس الهرامسة اليوناني. فهما يملكان اللقب ذاته (المثلث). وهذا يعني أن المصادر العربية، التي أخطأت اشتقاق الاسم ومعناه، لم تكن مخطئة أبداً في مماهاته بهرمس. فاسمه العربي، أو المعرب، الذي يعني «المثلث» هو الدليل الحاسم على أنه هو هرمس ذاته.

هذه إذن قصة اسم إدريس المألوف. إنها قصة بسيطة جداً. قصة الضياع بين لغتين.

\* شاعر فلسطيني

مشتقاً من «الدرس» (تفسير القرطبي). والقرطبي يتبع في رأيه هذا لغويين كباراً شككوا في هذا الاشتقاق المفترض ورفضوه. كما أن الصاغاني شنّ هجوماً عنيفاً على من قال بهذا الرأي: «هذا قول من يرمي الكلام على عواهنه، ويقول ما خيلت، كما يقولون إبليس من أنلس من رحمة الله. وإدريس لا يُعرف اشتقاقه، فإن الاشتقاق لما يكون عربياً، وإدريس ليس بعربي، ولهذا لا يُنصرف فيه العجمة والتعريف» (الصاغاني، العبار الزاخر).

وهكذا، فإدريس اسم غير عربي في الأصل، لذا فهو ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية. وهذا أقصى ما وصلت إليه المصادر العربية القديمة. إنه اسم «لا يُعرف اشتقاقه». وقرأت في موقع إلكتروني من يعتقد أن هذا الاسم من أصل يوناني وأنه تحريف للاسم أندرياس: «وأصل الاسم يوناني وينطق أندريانوس أو «أندرياس» <https://www.altkia.com> وهذا افتراض ضعيف لا دليل عليه أبداً. إذن، فما الذي لدينا لكشف أصل هذا الاسم ومعناه؟ وهل نستطيع أن نحل لغزاً عجزت عن حله المصادر العربية القديمة؟

نعم، نظن ذلك. إذ يبدو لنا أن أصل هذا الاسم مغطى بقشة صغيرة، وأن إزاحة هذه القشة سيكشف لنا عن أصل هذا الاسم واشتقاقه ومعناه، إذ أنه ليس في الحقيقة سوى اختصار عربي للقب هرمس اليوناني. فهرمس يوصف في اليونانية بأنه تريماغوستوس

لكتاب الله تعالى. وأنزل الله تعالى عليه ثلاثين صحيفة كما في حديث أبي ذر. الزمخشري: وقيل سمي إدريس إدريس لكثرة درسه كتاب الله تعالى» (تفسير القرطبي). وهكذا قاد ارتباطه بالكتابة إلى ترسيخ فكرة أن اسمه أت من الفعل درس، بمعنى قرأ.

لكن القرطبي يرفض هذا الاشتقاق

”

تعطينا المصادر العربية صورة واضحة عن طبيعة إدريس، لكنها لا تصل إلى حل مرضٍ بخصوص معنى اسمه واشتقاقه

“

من أصله: «وهو غير صحيح؛ لأنه لو كان إفعيلاً من الدرس لم يكن فيه إلا سبب واحد وهو العلمية وكان منصرفاً، فامتناعه من الصرف دليل على العجمة... [و] يجوز أن يكون معنى إدريس عليه السلام في تلك اللغة قريباً من ذلك فحسبه الراوي

الحديث عنه، فإن نجم هرمس الأول في السماء يجب أن يكون هو نجم عطارد المعروف. وبما أن إدريس هو نظير هرمس الأول، فيجب أن يتمثل أيضاً بنجم عطارد في السماء.

وحسب الجاحظ، فإن النبي إدريس كان من المفايح: «داء الأنبياء الفالج واللقوة اللقوة: شلل العصب الوجهي، الذي يؤدي إلى انحراف الفم». قال الجاحظ: ومن المفايح إدريس عليه السلام» (الزمخشري، ربيع الأبرار). وأغلب الظن أن الفالج هنا على علاقة بصلع أوزيريس الناتج عن أن إحدى رجليه أقصر من الأخرى. وهو ما يعني أن إدريس على علاقة بأوزيريس بشكل

أما اشتقاق اسم إدريس، فلم يكن واضحاً أبداً بالنسبة إلى المصادر العربية. لكن بعض هذه المصادر العربية مالت إلى افتراض أنه مأخوذ من الفعل «درس» بمعنى قرأ: «وإنما سمي إدريس لكثرة ما كان يدرس من كتب الله» (الصحاري، الأنساب). يضيف الشامسي: «إدريس بالسريانية أخنوخ. ومعناه كثير العبادة... وقيل مشتق من الدرس والدراسة بمعنى الكتابة. وسمي به لكثرة ما درس من كتب الله عز وجل» (الصالح الشامي، سبل الرشاد). وقد سهل هذا الافتراض أن إدريس وهرمس معاً مرتبطان بالكتابة والخط: «إدريس عليه السلام أول من خط بالقلم وأول من خاط الثياب ولبس المخيط، وأول من نظر في علم النجوم والحساب وسيرها. وسمي إدريس لكثرة درسه

زكريا محمد \*

ورد ذكر النبي إدريس في القرآن مرتين: الأولى في سورة مريم:

«واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً. ورفعناه مكاناً علياً» (مريم: 56-57)

والثانية في سورة الأنبياء: «وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين» (الأنبياء: 85).

وتعطينا المصادر العربية صورة واضحة عن طبيعة إدريس، لكنها لا تصل إلى حل مرضٍ بخصوص معنى اسمه واشتقاقه.

أما بخصوص طبيعته، فهذه تماهي إدريس بأخنوخ الكتاب المقدس وبهرمس الأول، أو هرمس الهرامسة كما تسميه هذه المصادر: «أخنوخ... وهو النبي إدريس، عليه السلام، وهو هرمس الهرامس، المثلث بالنبو، والحكمة والملك» (العصامي، سمط النجوم العوالي). يضيف المقرئ: «إدريس الذي يسمونه هرمس الأول المثلث» (خطط المقرئ). وحسب ابن النديم، فإن هرمس البابلي، هو عطارد: «وقد ذكر هرمس البابلي قد اختلف في أمره فقيل: إنه كان أحد السدنة السبعة، وإنه الذين رتبوا لحفظ البيوت السبعة، وإنه كان لترتيب عطارد وباسمه سمي، فإن عطارد باللغة الكلداني هرمس، وقيل: إنه انتقل إلى أرض مصر بأسباب، وإنه ملكها» (خطط المقرئ). ولو ساوينا بين هرمس البابلي وهرمس الهرامسة، أي هرمس الأول الذي نحن بصدد